

إعداد : محمد محفوظ جابر

# الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الصهيونية

عمان - الاردن

2017

## مقدمة

في زمن "الخریف العربی" المظلم...  
في زمن الصراع الطائفي داخل الوطن العربي...  
وانشغال الأمة العربية في صراعات داخلية...  
بعد حرفها بوصلتها عن القضية المركزية "قضية فلسطين"، نرى بصيص ضوء  
فلسطيني يخرج من أقبية السجون الصهيونية المظلمة ليعيد للقضية بريقها، عبر  
إضراب الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني ، يوم 17/ نيسان /  
2017 والذي يصادف يوم الأسير الفلسطيني.  
إن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال هم امتداد لحركة المقاومة الفلسطينية  
خارج السجون وإن نضالهم هو امتداد للمقاومة وهو نضال مستمر رغم قيود السجن  
وقساوته.  
تاريخياً، لم يتوقف نضال الأسير الفلسطيني على ابواب السجون بل استمر واخترق  
الابواب وجسد بطولات يضرب فيها المثل بالصمود في التحقيق ومقاومة التعذيب  
وتقديم التضحيات في مواجهة العدو الصهيوني.  
فهناك أكثر من مائتي شهيد من الحركة الأسيرة استشهدوا أثناء التحقيق أو الاضرابات  
أو بسبب الإهمال الصحي.  
إن الإضراب عن الطعام هو أحد الوسائل النضالية للأسرى ضد السجناء الصهاوني  
وهي وسيلة تستخدم في كافة سجون العالم، وكان يضرب المثل باليرلنديين أنهم  
اصحاب أطول إضراب في التاريخ.  
إلا أن الأسرى الفلسطينيين تجاوزوا الإيرلنديين وأصبح يشار لهم بأنهم اصحاب أطول  
إضراب عن الطعام في السجون.  
هذه الإضرابات أوقفت الكثير الكثير من الممارسات السلبية ضد الأسرى كما أنها  
حققت الكثير من المطالب في تحسين شروط المعيشة داخل السجون.  
وهناك ملفات عديدة لقضايا الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني يحتويها الكتاب  
مساهمة في تعريف واقع الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني .

## 1\_ ملف القانون الدولي:

- القانون الدولي والأوامر العسكرية الصهيونية

لقد وقعت "اسرائيل" سنة 1951 على القوانين والمواثيق الصادرة عن الأمم المتحدة والمتعلقة بحقوق الإنسان ومعاملة الأسرى ولكنها ما لبثت أن تنكرت لهذه المواثيق والقوانين الدولية فلم تلتزم بها وضربت بها بعرض الحائط وفوق هذا كله أخذت تصدر الأوامر العسكرية الأمر تلو الآخر ، معتبرة إياها قانوناً يجب تنفيذه رغم الصبغة اللاإنسانية التي تسيطر على محتوى هذه الأوامر هادفة منها خدمة أغراضها في استمرار الاحتلال لأراضي الدولة الفلسطينية ، فهي أوامر لمصادرة الأرض ومصادرة حقوق الإنسان الفلسطيني .

إن الممارسات الصهيونية اللاإنسانية والمستندة إلى الأوامر العسكرية ضد الشعب الفلسطيني قد فاقت حدود الارهاب والاجرام النازي حتى أننا إذا شبهنا المعتقلات الصهيونية وما يجري بها من ممارسات لا قانونية بتلك التي جرت في المعتقلات النازية نكون قد ظلمنا النازية ، لأن الصهيونية قد تفوقت عليها مكتسبة خبرتها في مضمار التعذيب والبطش ، وقد استطاع العدو الصهيوني أن يضلل العالم ويخدعه من خلال قدرته في استغلال الاعلام الدولي ونشر ما يصور "اسرائيل" بأنها واحة الديمقراطية ودولة القانون إلى أن هبت الانتفاضة المجيدة في كانون أول 1987 محطة طوق التعقيم الاعلامي الصهيوني حول جرائمه ومخالفته للقانون الدولي كاشفة زيف ادعاءاته ومظهرة وجهه الاجرامي الحقيقي حيث استطاع العالم أجمع أن يرى الجنود الصهاينة يطلقون النار مباشرة باتجاه الجماهير العزل مما أدى إلى استشهاد 1194 فلسطيني وإصابة أكثر من 70000 فلسطيني بجروح مختلفة، بينما أصيب بعاهات دائمة 7000 فلسطيني من شلل ، بصر ، أطراف، وتم اعتقال ما يقارب 80000 فلسطيني خلال فترة الانتفاضة تم توزيعها في 42 سجناً تحتوي على ما لا يقل عن 18 ألف سجين في تلك الأيام ، ويعطى الذين يخرجون من السجن بطاقات خضراء حتى لا يستطيعوا العمل أو التجول وإذا صادف جندي صاحب بطاقة خضراء فإنه يقوم بضربه وحجزه دون حاجة لسبب ، هذا ويقضي معظم السجناء فترة طويلة بدون محاكمة وقد قامت السلطات الصهيونية باصدار أمر عسكري يقضي بتحديد الفترة الاعتقالية دون محاكمة من ستة أشهر إلى سنة قابلة للتجديد كما تقوم هذه السلطات بإصدار أحكام ميدانية تقضي بدفع مبالغ مالية باهظة على الأحداث دون السن القانوني تتراوح بين 500 - 3000 "شيكال" وكانت قد صدرت الأوامر بقتل المثلث فقط لأنه يضع اللثام ، وكذلك صدرت الأوامر العسكرية بتكسير الأطراف للشباب وقد أثارت هذه الأوامر ضجة دولية وسببت فضيحة كبرى ل " الواحة الديمقراطية" .

إننا لا نتجنى أبداً على الصهاينة حينما نرسم هذه الصورة الواضحة لهم فإن مصوري صحافة وتلفزيونات العالم تؤكد صدقنا وتؤكد أن العدو الصهيوني قد خرق واستهتر بكافة القوانين والمواثيق الدولية وهي خير شاهد على ذلك .

كما أن أي نظرة إلى المواثيق الدولية ومقارنتها بالممارسات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني توصلنا بالتأكيد لنفس النتيجة :

**أولاً : الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10 / 12 / 1948 :-**

المادة الخامسة : - لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بكرامته .

المادة التاسعة :- لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفياً .

إن العدو الصهيوني يخالف هذا الاعلان العالمي يومياً حيث يقوم بتطبيق عكس هذه

المواد فهو يلقي القبض على أي فلسطيني لأنه فلسطيني ويقوم بحجزه في مراكز التوقيف وعليه أن يثبت براءته كما أن الحط بكرامة الإنسان وتحقيره في داخل المركز أو السجن هي إحدى المهام الأساسية للحراس وللمحققين ، هذا عدا التعذيب الجسدي والنفسي الذي يتعرض له أي معتقل فلسطيني .

**ثانياً : اتفاقية جنيف سنة 1949**

المادة 12 : اعتبار أسرى الحرب تحت سلطة الدولة العدو ، لا تحت سلطة الأفراد أو الوحدات العسكرية التي أسرتهم .

المادة 13 : معاملة الأسرى معاملة إنسانية في جميع الأوقات وحظر الأعمال التي يتسبب عنها موت أسير أو تعريض صحته للخطر .

المادة 14 : حق الأسرى في احترام أشخاصهم وأوجببت معاملة النساء معاملة حسنة كما يعامل الرجال .

المادة 15 : تتكفل الدولة الحاجزة بمعاشهم والعناية الطبية دون مقابل .

المادة 16 : معاملتهم معاملة حسنة وعلى قدم المساواة دون أن يكون للنوع أو الجنس أو العقيدة الدينية أو السياسية تأثير سيء على هذه المساواة .

المادة 17 : حق الأسير إذا سئل أن يذكر فقط اسمه الكامل ورتبته العسكرية وتاريخ ميلاده ورقمه .

المادة 18 : ابقاء الأشياء والأدوات الخاصة والأمتعة الشخصية مع أسرى الحرب ما عدا الأسلحة .

المادة 22 : حجز الأسرى في مباني مشيدة على الأرض تتوفر فيها جميع الضمانات الصحية ، ولا يجوز حجزهم في مناطق غير صحية أو يضر جوها بصحة الأسرى .

المادة 25 : أن تتوفر في إقامة أسرى الحرب الشروط الملائمة المماثلة لقوات الدولة الحاجزة وأن تكون صحية ملائمة لعادات وتقاليد الأسرى .

المادة 26 : أن تكون وجبات الغذاء الأساسية كافية كماً ونوعاً بحيث تكفل سلامة الحالة الصحية للأسرى .

المادة 27 : تزويد الأسرى بكميات من الملابس الداخلية والجوارب بحيث تكون ملائمة لجو الاقليم .

المادة 28 : اقامة حوانيت تجهز الأسرى بالمواد الغذائية والصابون والسجائر وأدوات استعمال أخرى بأسعار مناسبة لا تزيد عن أسعار السوق المحلية .  
ولكن عند الترجمة الحقيقية لهذه الاتفاقية نجد أن العدو الصهيوني قد تجاهل هذه الاتفاقية نهائياً رغم التوقيع على الالتزام بها :

إذ أن الأسير الفلسطيني يعامل معاملة السجناء المجرمين من اليهود بل أسوأ من ذلك ، وإذا وقع الأسير في يد الجيش فإن الجيش يقوم بالتحقيق معه وتعذيبه حتى الأسير الجريح فإنه يظل ينزف والتحقيق جار معه مهديين باستمرار النزف حتى الموت إذا لم يقدم اعترافاته غير التي نص عليها القانون الدولي ومن الأمثلة على ذلك الأسير المحرر **حافظ الدقموني** الذي بترت ساقه ولم يقم العدو بإسعافه بل مارس التحقيق معه لابتزازه وأخذ الاعترافات منه كما أن العدو يقوم بمنع تقديم العلاج اللازم مما تسبب في الوفاة لعدد من السجناء ونؤكد هنا أن كثيراً من الأمتعة الشخصية والأدوات الخاصة قد تمت مصادرتها من الأسرى بل سرقتها في معظم الأحيان خاصة المال والساعات ..... الخ

أما الأوضاع الصحية وملائمة المعتقلات لذلك فإن التقارير الدولية مليئة بالأدلة القاطعة على عدم توفر الوضع الصحي الملائم داخل المعتقلات وعلى الاكتظاظ داخل الغرف الضيقة وعدم توفر الغذاء الكافي مما يسبب الأمراض لدى الأسرى ويعرض حياتهم وصحتهم للخطر .

هكذا نرى أن السلطات الصهيونية لا تنفذ شيئاً من اتفاقية جنيف سنة 1949 مما يؤكد الموقف منها بأنها دولة ارهاب وعنصرية .

**ثالثاً : قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1973 :**

وينص على "إن المقاتلين ضد السيطرة الاستعمارية والأجنبية ونظم الحكم العنصرية الذين يقعون في الأسر يلزم منحهم وضع أسرى الحرب ويراعى أن تتم معاملتهم وفق معاهدة جنيف الخاصة بمعاملة أسرى الحرب الموقعة عام 1949".

وهذا يعني حق الفلسطيني في معاملته معاملة أسرى الحرب حيث أنه يناضل ضد سيطرة الاستعمار الأجنبي الممثل بالصهيونية التي تم ادانتها عالمياً وفي قرار الأمم المتحدة سنة 1975 واعتبارها عنصرية والذي تم التراجع عنه بضغط من الولايات المتحدة الأمريكية الحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني العنصري.

**رابعاً : المؤتمر الدبلوماسي حول حقوق الإنسان في نيسان 1977 :**

قرر المؤتمر الدبلوماسي المنعقد في جنيف ما يلي :

" اعتبار رجال حرب العصابات وحركات الأنصار الذين أُلقي القبض عليهم جنوداً في قوات مسلحة نظامية ويتم تمتعهم بالحماية التي يتمتع بها هؤلاء الجنود وعدم اعتبارهم ارهابيين أو خارجين عن القانون " . وبناء على ذلك فإنه سيعامل رجال حرب العصابات الذين يتم اعتقالهم معاملة أسرى حرب " .

وقد أضيفت قرارات المؤتمر إلى اتفاقيات جنيف 1949 وهي تعطي الحق للفلسطيني بأن يعامل معاملة أسرى الحرب إلا أن العدو الصهيوني ورغم ادانات لجان تقصي الحقائق ولجان العفو الدولية وكافة المؤسسات الدولية الانسانية والقانونية لممارساته اللاقانونية واللاإنسانية فإنه ماض في تعسفه وبطشه مما يتطلب اتخاذ تدابير عملية ضده وليس ادانته فقط .

## 2\_ ملف التعذيب:

إذا أردتم أن تعرفوا ما هو الإرهاب، عليكم زيارة الأسرى في سجون الإحتلال الصهيوني الذين يتعرضون يومياً للإرهاب وكذلك الشعب الفلسطيني داخل السجن الكبير في الوطن المحتل.  
وهناك نوعان من التعذيب:

\* التعذيب النفسي. و \* التعذيب الجسدي.  
وقد قدمت الحركة الأسيرة أكثر من سبعين شهيداً أثناء التعذيب.  
والأمثلة كثيرة لمن ما زالت آثار التعذيب على جسدكم رغم مرور سنوات طويلة على تعذيبهم نذكر منهم :

- (1) **محمود أبو دنهش** : الذي فقد إحدى عينيه نتيجة ضربه بعقب المسدس عليها.
- (2) **عبد الطيف غيث** : صنعت له فتحة جديدة فوق فتحة الاست بواسطة ضغط رصاصة .
- (3) **اسحق علي مراغة** : بقيت مساحة من رأسه بدون شعر نتيجة الضرب على الرأس .
- (4) **محفوظ جابر** : ما زالت مساحة من رأسه بدون شعر نتيجة الضرب على الرأس .
- (5) **أحمد الهدد** : فقد النظر بكلتا عينيه .

وقد نصّت اتفاقية جنيف الرابعة عام 1949 في المادة 31 على ما يلي: " الامتناع عن استخدام وسائل الضغط والإكراه الجسدي بهدف الحصول على معلومات ."  
فأين "إسرائيل" من هذه الاتفاقيات ؟ لقد أدانت لجنة من الخبراء التابعة للأمم المتحدة "إسرائيل" لإضافتها الشرعية على استخدام أساليب استجواب قالت أنها تقوم على تعذيب كالهز العنيف وتقييد السجناء في أوضاع مؤلمة وهي أساليب قديمة قدم الإحتلال ولكن تم تشريعها رسمياً!! أين المؤسسات الإنسانية من هذه الأوضاع اللاإنسانية ؟ أين المنظمات العربية التي تدعو لحقوق الإنسان ؟

إن المجتمع الصهيوني هو مجتمع عسكري وليس مدني ونعرف جميعاً أن كل فرد في هذا المجتمع هو عسكري، وأيضاً كل فرد في هذا المجتمع العسكري هو مشارك في عمليات التعذيب ضد الأسرى الفلسطينيين ولذلك هو مطلوب للعدالة الثورية ومحكمة الشعب الفلسطيني، فرغم المطالبات الدولية بوقف التعذيب إلا أن "الجمعية الطبية الإسرائيلية" تساند الأجهزة الأمنية في عمليات التعذيب ويشارك بعض الأطباء أيضاً في أوقات التحقيق، ويقدمون تقارير كاذبة ضاربين بعرض الحائط "القسم الطبي" الإنساني الذي أقسموه.

والغريب أن د. يورام بلوخر أصبح رئيس الإتحاد الطبي العالمي رغم أن ملفه مليء بالإتهامات ضده بسبب موقف الجمعية الطبية الإسرائي طية التي يرأسها من تأييد لإستخدام أسلوب "الضغط الجسدي المعتدل" ضد الأسرى الفلسطينيين كما أن الأطباء الإسرائيليين يعاملون الأسرى معاملة لا إنسانية واحياناً لا يعالجون المرضى بادعاء أنهم كذابون، والجدير بالذكر أن الحركة الأسيرة قدمت أكثر من خمسين شهيداً بسبب الإهمال الطبي. وحتى الممرضين يتحملون مسؤولية ايضاً في اطار عملهم. ولا بد من الإشارة هنا إلى تورط النظام القضائي في جريمة التعذيب أيضاً: \* فهو الذي يشرع قوانين التعذيب.

\* والقضاة هم الذين يصدرون أوامرهم بتمديد فترة التحقيق والتعذيب بينما يشاهدون آثار التعذيب على جسد الأسير ويلتزمون الصمت.  
\* وهم يصدرون احكاماً عالية ضد الأسير الفلسطيني أحياناً بسبب الأوضاع السياسية والأمنية دون أي علاقة بين الأحكام وبين التهم الموجهة له.  
\* وهل هناك عدالة في محاكمة الأطفال بأنهم ارهابيون؟  
وهناك أيضاً تورط شركات تجارية وصناعية في جريمة التعذيب حيث تقوم بتسويق أدوات التعذيب للأجهزة الأمنية ومنها شركات أجنبية مثل ( G4S )+( BLACK WATER ) تقوم بذلك. وهنا يبرز السؤال التالي:

ألا يعاقب القانون الشخص الذي عرف معلومات عن جريمة ولم يبلغ عنها، لماذا لا تعاقب تلك الشركات وهي تعلم عن الجريمة التي ترتكب بواسطة أدواتهم؟  
\* الغرامات التي يدفعها الأسرى: هي جريمة أخرى وهي ليست أقل من ( 15 ) مليون شيكل سنوياً. يفرضها القضاة على الأسرى. الامر الذي ارهق كاهل عوائل الاسرى في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وحسب ما ورد من المادة 87 من اتفاقية جنيف تحظر العقوبات الجماعية عن افعال فردية واي نوع من التعذيب او القوة كما ان هذه السياسات تتعارض والمواد 107، 124، 125، 143 من اتفاقية جنيف.

كما أن المحاكمات تتم في محاكم عسكرية ولأن القضاة عسكريون فهم منحازون للجيش وليس للعدالة، إنهم ليسوا مستقلون بل مرتبطون برتبهم العسكرية. ولا بد أن نشير أيضاً إلى تورط العاملين الاجتماعيين في جريمة التعذيب فهم الذين يؤكدون على تجديد العزل للأسير لأن وضعه يتحمل العزل.

ولكم ان تتصوروا ان المصور الذي يقوم بتصوير الاسير يقوم بضربه والاعتداء عليه. والوزراء ايضا، فقد اصدرت لجنة لاندوا الوزارية التي شكلت عام 1987 تقريراً اوصى باستخدام التعذيب النفسي وضغط جسدي معتدل ضد المعتقلين فأعطت غطاء رسمياً للجلادين ليمارسوا التعذيب بشكل قانوني .

وكانت المحكمة العليا سمحت في كانون الثاني 1996 باستخدام الهز الذي ادى الى استشهاده معتقلين فلسطينيين حيث يتم استخدام تيار كهربائي يؤدي الى اهتزاز الجسد اما الشبح فهي عملية تقييد يدي الاسير الى ماسورة او حلقة حديدية مثبتة في الحائط وترك الاسير واقفاً.

اما التعذيب النفسي فيشمل مظاهر كثيرة منها التهديد باغتصاب الاسيرة واحضار اهل الاسير او الاسيرة واستخدام اصوات التعذيب والصراخ ووضع الاسير في زنزانة مظلمة وباردة... الخ. إذا لا بد من العمل على وقف التعذيب .

### 3\_ ملف الاعتقال الاداري:

أطلقت وزارة الأسرى الفلسطينية حملة دولية لإلغاء قانون الاعتقال الإداري بالشراكة مع مؤسسات حقوق الانسان المحلية والدولية وذلك لمساندة قرار الأسرى الإداريين بمقاطعة محاكم الاعتقال الإداري وزيادة الضغط على حكومة " إسرائيل " لإلغاء هذا القانون الذي يستخدم بشكل تعسفي وغير قانوني بحق الأسرى ولكنها لم تستمر في متابعته، وهو امر يحتاج الى المثابرة لتحقيقه.

والاعتقال الإداري هو اعتقال يتم القيام به استناداً إلى أمر إداري فقط، بدون حسم قضائي، وبدون لائحة اتهام وبدون محاكمة وهو يسمح به دولياً ضمن حالات استثنائية جداً كوسيلة لمنع خطر لا يمكن إحباطه بوسائل أقل مساً. ولكن الاحتلال الإسرائيلي يستخدمه ضد الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني.

وقد اعترف الجنرال موشيه ديان بأن عدد المحتجزين إدارياً في أيار عام 1970 أي بعد احتلال الضفة الفلسطينية بثلاث سنوات قد بلغ 1131 وقد تم إبعاد عدد كبير منهم إلى الأردن بينما تواجد في تشرين ثاني 1989 في السجون 1794 معتقلاً إدارياً وتجاوز ألف معتقل في نهاية عام 2002، وفي عام 2012 شرع المعتقلون الإداريون الفلسطينيون في سجون الاحتلال بمقاطعة المحاكم الاسرائيلية احتجاجاً على اعتقالهم الإداري الذي لا توجه لهم فيه اية تهمة بل يتم اعتقالهم بناء على لائحة اتهام سرية تقدمها النيابة العسكرية الاسرائيلية.

وأفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين ان الاسرى الإداريين القابعين في سجون الاحتلال والبالغ عددهم 310 أسرى قرروا البدء بمقاطعة محاكم الاعتقال الإداري من تاريخ 2012/3/1 احتجاجاً على استمرار قانون الاعتقال الإداري التعسفي وتجديد هذا الاعتقال دون أية مبررات قانونية. وتأتي هذه الخطوة من هؤلاء الأسرى رفضاً لسياسة قانون الاعتقال الإداري التعسفي وتجديد هذا الاعتقال دون أية مبررات

قانونية.

وأعلن الأسرى الإداريون في سجون "عوفر" و"مجدو" و"النقب" عدم المثول أمام محاكم الاعتقال الإداري كونها تعد شكلية وصورية ولا تمت لإجراءات المحاكمة العادلة بأية صلة. وطالبوا بضرورة دعمهم في هذا القرار من قبل كافة الفصائل والقوى الوطنية والمؤسسات الحقوقية.

والاعتقال الإداري حسب "مجموعة قوانين فلسطين" يستند إلى قانون الطوارئ لعام 1945 الذي استخدمته بريطانيا زمن الانتداب على فلسطين والوارد في المادة 111 النص التالي: "يجوز لأي قائد عسكري بأمر يصدره أن يأمر باعتقال أي شخص يسميه في الأمر لمدة لا تزيد على سنة واحدة، في أي مكان اعتقال يعينه في ذلك الأمر".

وعليه فالقانون:

أولاً: هو من ابتداء الاستعمار الانتدابي البريطاني والآن يستخدمه الاستعمار الاستيطاني الصهيوني وكلاهما استخدماه ضد الشعب العربي في فلسطين لأنه شعب يرفض الاستعمار بكافة أشكاله.

ثانياً: هو قانون عسكري وليس مدني ويؤكد نزعة القوة وينفي الوجه الديمقراطي لمن يمارسه.

ثالثاً: قانون طوارئ ويبدل على عدم الاستقرار والأمن لقوات الاستعمار فوق أرض فلسطين رغم حجم القوة العسكرية للاحتلال.

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تطبق هذا القانون العسكري البريطاني الصادر عام (1945) حتى الآن، رغم أن العصابات الصهيونية الارهابية وقفت ضد هذا القانون وتطبيقه قبل إنشاء الكيان الصهيوني لأنه كان يشملها، وكان المحامون الصهاينة قد احتجوا في مؤتمرهم الذي عقد في تل ابيب في 7 شباط 1946 على القانون وتطبيقه ومن الذين احتجوا اصبحوا في السلطة بعد انشاء الكيان الصهيوني وأيدوا تطبيق القانون على الفلسطينيين وعلى سبيل المثال ما قاله في المؤتمر الدكتور يعقوب شابيرو ( اصبح وزير العدل في سلطة الاحتلال ):

" ان النظام الذي اقيم عن طريق سن قوانين الدفاع في فلسطين ليس له مثيل في اي بلد متمدن حتى المانيا النازية".

وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني قد اجرت تعديلات على القانون البريطاني من خلال إصدارها مجموعة من الأوامر العسكرية خاصة الأمر العسكري رقم 1229 الصادر عام 1989، حيث حدد القانون البريطاني مدة الاعتقال بحيث لا تزيد عن سنة واحدة وقد عملت " إسرائيل " المعتقلين الإداريين الأوائل حسب هذا القانون زمنياً ولكنها مددت أوامر الاعتقال شيئاً فشيئاً، ففي حين أنها تجاوزت ثلاث سنوات اعتقال (36 شهراً) حتى عام 1974، فإنها تجاوزت إلى خمس سنوات في الثمانينات، أما في التسعينات، فإن الاعتقال الإداري يمارس لأي فترة زمنية يراها القائد العسكري

الصهيوني مناسبة !!

وحسب أقوال الدكتور يسرائيل شاحاك فإنه " يكفي أن تكون عربياً لتكون مذنباً " ،  
وعليه يتم اعتقالك فإذا لم تعترف بما ينسب إليك من تهمة لا يطلق سراحك بل تحول إلى  
الاعتقال الإداري بعد أن يثبت التحقيق المصحوب بالتعذيب عجزه عن انتزاع اعتراف  
منك، وهكذا يتحول فشل الجلاد الصهيوني في التحقيق للوصول إلى معلومات إلى  
إسقاط ضد العربي البريء تحت طائلة القانون الخاص بالاعتقال الإداري.  
وهذا القانون وإن كان مجحفاً بحق الإنسان العربي في الأراضي المحتلة، إلا أنه أيضاً  
مخالف للإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10/12/1948، حيث تنص المادة  
التاسعة منه على ما يلي:  
" لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً " .

إن الواجب الإنساني يدعو جميع المؤمنين بالحرية أن يبذلوا كافة الجهود الممكنة من  
أجل إلغاء هذا القانون والإفراج عن جميع المعتقلين الإداريين ولا شك أنها ليست قضية  
خاسرة.

وهذا الاعتقال يعتبر نقطة ضعف في بلد يدعى أنه "واحة للديمقراطية " لأنه يستند إلى  
قانون طوارئ عسكري وليس مدني ، وأكاد اجزم لو تم التركيز عليه فإن العدو  
الصهيوني سوف يتوقف عن استخدامه، ولكن ذلك يحتاج إلى حملة قانونية وسياسية  
دولية.

وقد خاض المعتقلون الإداريون عدة اضطرابات جماعية تطلب الإفراج عنهم، كما خاض  
عدد من المعتقلين الإداريين اضطرابات بشكل فردي .  
وهذه أبرز الاضطرابات الخاصة بهم :

1 - الاضراب الاول كان جماعيا ولمدة ثلاثة ايام في اواخر آب 1969 في سجن  
الدامون في جبل الكرمل، وتحققت بعض المطالب منها :  
- نقل الضابط "ابن سابو" المسؤول عن قسم المعتقلين الإداريين ووضع  
مسؤولا عن قسم المحكومين الجنائين وغالبيتهم يهود. وقد تخلص القسم من  
معاملته السيئة.  
- تحسين المعاملة في زيارة الاهل .

2 - الاضراب الثاني كان جماعيا لمدة يوم واحد في 21 شباط 1970 في سجن  
الدامون في جبل الكرمل. وكان احتجاجا على الاعتقال الإداري.

3 - الاضراب الثالث كان جماعيا في 30/3/1970 وكان لاعادة معتقلين وضعوا  
في الزنازين اثر اكتشاف راديو ترانزستور في غرفتهم، وقد تم ذلك في مساء  
نفس اليوم وكان الراديو ممنوعا ، وشارك في الاضراب ثلاثين معتقلا .

4 - الاضراب الرابع كان جماعيا في 31/3/1970 وكان اضطرابا مفتوحا في سجن  
الدامون في جبل الكرمل ، ودام اربعة ايام وقد حقق نجاحا اعلاميا نتيجة تعاون

- حركة أبناء البلد والحزب الشيوعي "رايح" وحركة "متسبين" اي البوصلة وهي يسارية. وكانت من نتائجه ابعاد عدد من المضربين الى الاردن والافراج عن عدد آخر وكذلك التمهيد للاضراب الكبير الخامس.
- 5 - الاضراب الخامس كان جماعيا وشمل كافة السجون ويذكر ميشيل موسى سنداحة في مذكراته انه بلغ عدد المعتقلين الاداريين المشاركين في الاضراب حوالي "5000 معتقل" في 1970/4/21 وكان لمدة ستة ايام، وكانت من نتائجه ابعاد عدد كبير من المعتقلين الاداريين من جميع السجون الصهيونية الى الاردن والافراج عن عدد آخر. وقد تبقى 27 معتقلا اداريا في سجن الدامون من اصل 70 معتقلا، وقد كنت واحدا منهم.
- 6 - الاضراب السادس كان جماعيا في 1971/5/16 في سجن شطة في غور بيسان وكان احتجاجا على المعاملة السيئة من قبل ادارة السجن.
- 7 - خاض 10 معتقلين اداريين في سجن كفار يونا اضراباً عن الطعام منذ 2004/4/17 بسبب الظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون . وناشد الاسرى الصليب الاحمر ومؤسسات حقوق الانسان التدخل والاهتمام بهم، حيث عبروا عن استهجانهم بعدم اهتمام مؤسسات حقوق الانسان بأوضاعهم .  
**.25/4/2004.**
- 8 - إضراب الأسرى الإداريين في 2014/4/24، حين بدأ نحو 120 معتقلاً فلسطينياً إدارياً في سجون 'مجدو'، 'عوفر' و'النقب' الإضراب المفتوح عن الطعام؛ احتجاجاً على استمرار اعتقالهم الإداري دون تهمة أو محاكمة، مطالبين بإلغاء سياسة الاعتقال الإداري، وانضم إليهم في أوقات لاحقة العشرات من الأسرى الإداريين والمحكومين والموقوفين كخطوة تضامنية وإسنادية لمعركتهم، حتى تجاوز عدد المضربين عن الطعام 220 أسيراً.

### وكانت هناك اضرابات فردية اهمها :

- 1 سجّل المعتقل سامر العيساوي، أطول إضراب عن الطعام في السجون العالمية والإسرائيلية بشكل فردي، واستمر طيلة 227 يوماً، بين آب/ أغسطس عام 2012 ونيسان/ أبريل عام 2013، احتجاجاً على اعتقاله الإداري توج بالافراج عنه.
- 2 سجل المعتقل أيمن الشراونة، الذي نفذ إضراباً عن الطعام بشكل فردي واستمر طيلة 200 يوماً، (من 16 تموز/ يوليو 2012 وحتى 17 آذار/ مارس 2013) الرقم القياسي العالمي الثاني في الاضراب عن الطعام.
- 3 خاض "خضر عدنان" إضراباً مفتوحاً عن الطعام في مايو/ أيار 2015، واستمر "66 يوماً رفضاً للاعتقال الإداري.

4- ومن أشهر المعتقلين المضربين عن الطعام، بلال كايد أحد نشطاء الجبهة الشعبية، الذي استمر في إضرابه 71 يوماً، احتجاجاً على عدم إطلاق سراحه، رغم انتهاء فترة محكوميته البالغة 15 عاماً، وتحويله للاعتقال الإداري.

في ١٣-٦-٢٠١٦ استعد بلال كحال أهله إلى العناق الذي وقفت القضبان حياله ليبري الحرية ولكنه فوجئ بدلاً من نقله إلى خارج الأسوار ليبري أخوانه و اصدقاءه واهل بلدته انه يدخل محكمة الاحتلال بعوفر ليستلم قرار من المحكمة بتحويله إلى الحكم الإداري ٦ شهور، رفض بلال هذا القرار الجائر و أعلن اضرابه عن الطعام حتى ينال حريته.

5 - وعلق مطلع الشهر الماضي(أذار) الصحفي الفلسطيني محمد القيق، إضرابه عن الطعام بعد 32 يوماً من خوضه، إثر اتفاق مع السلطات الإسرائيلية بعدم تمديد اعتقاله الإداري، والإفراج عنه منتصف الشهر المقبل.

وتلك هي المرة الثانية التي يخوض فيها القيق إضراباً عن الطعام، إذ سبق أن خاض إضراباً مماثلاً ضد اعتقاله الإداري العام الماضي، استمر 94 يوماً.

. 2017/4/17

#### **4\_ ملف عمليات تبادل الأسرى:**

إن العدو الصهيوني عدو وشرس ولا يفهم لغة الحوار وثبت عملياً أن لغة العنف الثوري هي اللغة المجدية في التعامل معه.

وإنطلاقاً من هذه الأرضية كانت عمليات الاختطاف وتبادل الأسرى هي الأسلوب الفعلي في تحرير الأسرى من السجون الصهيونية.

وكانت المبادرة الأولى للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث نفذت أول عملية تبادل للأسرى في (1968/7/23) فاتحة الطريق أمام الفصائل للقيام بعمليات تبادل أخرى وقد تمت عملية التبادل الأولى إثر اختطاف المناضلة ليلى خالد ويوسف الرضيع طائرة "العال" الصهيونية إلى الجزائر وتم تحرير (37) أسيراً على أثرها.

بعد ذلك تمت الصفقات التالية:

(1971): قامت حركة فتح بتبديل جندي صهيوني روزنفاسر بالأسير الأول لحركة فتح محمود حجازي.

(1979): نفذت الجبهة الشعبية - القيادة العامة عملية النورس حيث تم تحرير ( 76 ) أسيراً.

(1983): حيث تم الإفراج عن جميع الأسرى في معتقل أنصار وعددهم 4700 أسير فلسطيني ولبناني إضافة إلى ( 65 ) أسيراً من السجون الصهيونية مقابل ستة جنود اسرائيليين لدى فتح واثان لدى الجبهة الشعبية - القيادة العامة.

- (1985): تمت عملية الجليل التي تحرر فيها ( 1155 ) أسيراً مقابل ثلاثة جنود صهاينة.
- (1991) بدلت الجبهة الديمقراطية جثة جندي صهيوني مقابل عودة المبعد على ابو هلال إلى القدس.
- (1991): أفرجت حركة الجهاد الاسلامي الفلسطينية عن استاذ الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت (جيسي تيرنر) في مقابل الافراج عن ( 15 ) معتقلاً لبنانياً بينهم (14) من سجن الخيام.
- (1996): أطلق حزب الله اللبناني سراح ( 17 ) جندياً من جيش لبنان الجنوبي مقابل اطلاق سراح (45) معتقلاً من منظمة حزب الله من معتقل الخيام وذلك بوساطة المانيا.
- (1997): أطلقت الحكومة الأردنية سراح عملاء الموساد الذين فشلوا في محاولة اغتيال خالد مشعل مقابل اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين.
- (2004): صفقة تبادل ما بين حزب الله وحكومة الكيان الصهيوني عبر الوسيط الالمانى أفرج بموجبها عن ( 462 ) أسيراً فلسطينياً ولبنانياً مقابل ضابط صهيوني ورفات ثلاث جنود.
- (2008): أعاد حزب الله جثتي جنديين وسلم تقريراً حول الطيار المفقود رون أراد مقابل إطلاق سراح سمير قنطار واربعة آخرين من حزب الله وتسليم جثث شهداء ورفات مقاتلين فلسطينيين.
- (2011): تمت صفقة تبادل بين حماس والكيان الصهيوني وعرفت بصفقة شاليط وتم الافراج عن (1027) أسير فلسطيني مقابل شاليط.

### الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية المتعلقة بالأسرى:

1. اتفاقية إعلان المبادئ (أوسلو) الموقعة بتاريخ 13/9/1993 في واشنطن.
2. اتفاقية القاهرة (غزة / أريحا ) الموقعة بتاريخ 4/5/1994.
3. اتفاقية طابا ( أوسلو2) الموقعة في واشنطن بتاريخ 28/9/1995.
4. مذكرة واي ريفر الموقعة بتاريخ 23 تشرين أول 1998 في واشنطن.

### اتفاقية إعلان المبادئ (أوسلو) الموقعة بتاريخ 13/9/1993 في واشنطن:

بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين عند التوقيع على هذه الاتفاقية نحو ( 12500 ) أسير فلسطيني. ولم تتطرق هذه الاتفاقية إلى قضية الأسرى في بنودها ونصوصها . ولقد تعاملت الحكومة الإسرائيلية مع قضية الإفراج عن الأسرى من منطلقات ما يسمى ( مبادرات حسن النية ) ووفق مقاييس "إسرائيل" الداخلية.

## اتفاقية القاهرة (غزة / أريحا) الموقعة بتاريخ 1994/5/4:

بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين عند التوقيع على هذه الاتفاقية نحو ( 10500 ) أسير فلسطيني وقد نصت المادة ( 20 ) تدابير تعزيز الثقة البند الأول على ما يلي: لدى التوقيع على هذا الاتفاق تقوم إسرائيل بالإفراج أو تسليم السلطة الفلسطينية خلال مهلة خمسة أسابيع، حوالي ( 5000 ) معتقل وسجين فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والأشخاص الذين سيتم الإفراج عنهم سيكونون أحراراً في العودة إلى منازلهم في أي مكان من الضفة الغربية أو قطاع غزة والسجناء الذين يتم تسليمهم إلى السلطة الفلسطينية سيكونون ملزمين بالبقاء في قطاع غزة أو منطقة أريحا طيلة المدة المتبقية من مدة عقوبتهم.

وقد قامت السلطات الإسرائيلية بإطلاق سراح ( 4450 ) معتقل منهم ( 550 ) أطلق سراحهم إلى مدينة أريحا ولم تلتزم "إسرائيل" بالإفراج عن العدد المتفق عليه وأجبرت المفرج عنهم بالتوقيع على وثيقة تعهد هذا نصها:

أنا الموقع أدناه .... رقم الهوية ... أتعهد بالامتناع عن كل أعمال الإرهاب والعنف كما أعلن أنني أعرف تمام المعرفة بأن التوقيع على هذه الوثيقة هو شرط لإخراجي من السجن وأعلم بأن هذا الإفراج قد تم في إطار مفاوضات مسيرة السلام التي أدمها بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنفيذ إعلان المبادئ التي تم التوقيع عليه في 1993/9/13.

إن هذا التعهد يعتبر خرقاً واضحاً للاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تمنح الفرد حرية الرأي والتفكير والمعتقد السياسي وخاصة المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي نصت على " لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل. كما استخدمت السلطات الإسرائيلية من قضية التوقيع على هذا التعهد وسيلة للاستهزاء بعدد من المعتقلين وذلك عندما رفضت الإفراج عنهم بالرغم من توقيعهم على هذا التعهد كما رفضت الإفراج عن المعتقلين الذين اعتقلوا بعد تاريخ 1993/9/13.

## اتفاقية طابا (أوسلو2) الموقعة في واشنطن بتاريخ 1995/9/28:

بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين عند التوقيع على هذه الاتفاقية نحو ( 6000 ) أسير فلسطيني، وقد نصت المادة (16) إجراءات بناء الثقة في البند الأول على ما يلي:

"ستفرج إسرائيل عن أو تنقل إلى الجانب الفلسطيني موقوفين ومساجين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، ستتم المرحلة الأولى للإفراج عن هؤلاء المساجين

والموقوفين عند التوقيع على هذه الاتفاقية والمرحلة الثانية ستتم قبيل يوم الانتخابات سيكون هناك مرحلة ثالثة من الإفراج عن الموقوفين والمساجين وسيتم الإفراج عنهم ضمن الفئات المفصلة في السابع " الإفراج عن معتقلين ومساجين فلسطينيين " سيكون المفرج عنهم أحرار في الرجوع إلى بيوتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجاء في الملحق السابع "إطلاق سراح السجناء والموقوفين الفلسطينيين" ما يلي:  
1- سيتم إطلاق سراح الموقوفين والسجناء كما هو متفق عليه في المادة السادسة عشر من هذه الاتفاقية على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: عند التوقيع على الاتفاقية حيث سيتم إطلاق سراح الأسرى حسب الفئات التالية الموقوفين و، أو السجناء سيكونون من ضمن الذين سيطلق سراحهم كما ورد أعلاه.

- 1- سيتم إطلاق سراح جميع المعتقلات والسجينات في المرحلة الأولى.
- 2- الأشخاص الذين قضوا أكثر من ثلثي المدة لمحكومتهم.
- 3- الموقوفين و، أو السجناء المتهمين أو الذين سجنوا لقيامهم بتهم تتعلق بالأمن ولم ينتج عنها قتلى أو جرحى بصورة خطيرة.
- 4- الموقوفين و، أو السجناء المتهمين أو المدانين بتهم إجرامية لا علاقة لها بالأمن.
- 5- مواطنو الدول العربية الذين احتجزوا في إسرائيل بالانتظار تنفيذ أوامر إبعادهم.

المرحلة الثانية: قبل يوم الانتخابات ( المجلس التشريعي ) الموقوفين والسجناء من بين الفئات المفصلة في هذه الفقرة والذين يطابقون المعيار المنصوص عليه في الفقرة أعلاه ستعتبرهم إسرائيل جديرين بإطلاق سراحهم.

- 1- السجناء و / أو الموقوفين الذين تبلغ أعمارهم 50 سنة أو أكثر.
- 2- السجناء و / أو الموقوفين تحت سن 18 عاماً.
- 6- السجناء الذين مضى على فترة سجنهم 10 سنوات أو أكثر.
- د- السجناء و / أو الموقوفين المرضى وغير الأصحاء.

المرحلة الثالثة: خلال مفاوضات الحل النهائي:

المرحلة الثالثة لإطلاق سراح السجناء والموقوفين ستتم خلال مفاوضات الوضع النهائي وستشمل الفئات المنصوص عليها أعلاه ومن الممكن البحث في إضافة فئات أخرى لها. وضمن المرحلة الأولى كان من المقرر إطلاق سراح (1500) أسير بينهم جميع الأسيرات الفلسطينيات إلا أن السلطات الإسرائيلية لم تفرج سوى عن ( 882 ) أسير وسجين بينهم (375) سجين مدني تم اعتقالهم على خلفيات جنائية.

ولم يتم إطلاق سراح سوى أسيرة واحدة " بشاير أبو لبن " حيث رفضت الأسيرات الفلسطينيات الخروج من السجن بسبب تحفظ السلطات الإسرائيلية على عدد منهن. وذلك على اعتبار أن القانون الإسرائيلي ينص على أن الأسرى الذين حوكموا أمام محاكم إسرائيلية مدنية يتوجب مصادقة رئيس الدولة على الإفراج عنهم وذلك يمنحهم عفواً تاماً. أما الذين حوكموا أمام المحاكم العسكرية فإنه يتطلب مصادقة لجنة عسكرية وموافقة قائد المنطقة الوسطى على عملية الإفراج. وبهذا الشكل دخلت قضية الأسرى في متاهات القانون الداخلي الإسرائيلي مما أدى إلى التجزئة والمماطلة في قضية الأسرى والمعتقلين لقد تأخرت عملية إطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات إلى أكثر من 16 شهراً لحين التوقيع على بروتوكول الخليل.

وضمن المرحلة الثانية كان من المقرر إطلاق سراح ( 1200 ) أسير وقد قامت السلطات الإسرائيلية بتاريخ 96/1/10 بالإفراج عن ( 782 ) أسير كما قامت بتاريخ 1996/1/11 بالإفراج عن نحو ( 260 ) أسير وتلاعبت السلطات الإسرائيلية بشكل واضح بالقوائم حيث قامت بإدراج أسماء ( 160 ) معتقل من قطاع غزة تم اعتقالهم بسبب دخولهم الخط الأخضر دون حصولهم على تصاريح عمل بالإضافة إلى (200)معتقل مدني اعتقلوا على خلفيات جنائية كما لم تراعى السلطات الإسرائيلية القضايا الإنسانية في عملية الإفراج عن الأسرى. بل أن معظم الذين تم الإفراج عنهم ممن انقضت فترة محكوميتهم أو ممن لم يتبق لهم سوى فترة وجيزة . وفي دراسة أجرتها مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان شملت ( 106 ) أسرى فلسطينيين تم الإفراج عنهم خلال هذه الفترة من سجن النقب قسم "د" اتضح أن (82 %) من المفرج عنهم قد قضوا أكثر من ثلثي مدة محكوميتهم و( 36%) بقي على انقضاء مدة محكوميتهم أقل من شهر و36% بقي على انقضاء مدة محكوميتهم أقل من ثلاثة أشهر و(14 %) بقي على انقضاء مدة محكوميتهم أقل من ستة أشهر و( 15 %) بقي على انقضاء محكوميتهم أقل من سنة.

لقد تمكنت الحكومة الإسرائيلية من تجزئة قضية الأسرى وقسمت عملية الإفراج عنهم إلى مراحل لم تحدد زمنياً مما ترك الباب واسعاً للتلاعب فيها كما لم يرد أي ذكر لأسرى الداخل في المناطق المحتلة عام "48" وأسرى القدس وتعاملت الحكومة الإسرائيلية مع تنفيذ الاتفاقات من جانب واحد حيث كانت هي الجهة الوحيدة المخولة بتحديد وضع كشوف الأسماء للأسرى المفرج عنهم دون أن يكون للجانب الفلسطيني أي دور في ذلك.

## مذكرة واي ريفر الموقعة بتاريخ 23 تشرين أول 1998 في واشنطن:

لم تتضمن هذه المذكرة واي نص خطي يتعلق بقضية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وإنما كان الحديث حول تعهد إسرائيلي بضمان أمريكي للعمل على إطلاق سراح ( 750 ) أسيراً فلسطينياً على ثلاث دفعات بواقع ( 250 ) في كل دفعة وفي تاريخ 1996/11/20 قامت السلطات الإسرائيلية بإطلاق سراح ( 250 ) أسيراً فلسطينياً بينهم (94) معتقلاً سياسياً و (156) معتقلاً من الجنائين "سجناء الحق العام" وذلك على النحو التالي (65) معتقلاً من قطاع غزة بينهم ( 16 ) معتقل سياسي فقط، (58) من المعتقلين السياسيين تم الإفراج عنهم من سجن مجدو وهم من ذوي الأحكام المنخفضة والتي قاربت مدة محكوميتها من الانتهاء . الأمر الذي خلق جو من الإحباط والغضب لدى المواطنين الفلسطينيين ودفع بالأسرى الفلسطينيين لإعلان الإضراب عن الطعام لمدة 10 أيام اعتباراً من تاريخ 1998/12/5 مطالبين بإطلاق سراحهم.

ورغم الإفراج عن العديد من الأسرى الفلسطينيين. إلا أن سلطات الاحتلال لم تتوقف عن سياسة الاعتقال طوال هذه الفترة وذلك عن طريق اعتقال المواطنين من مناطق "ب،ج" أو عبر المعابر الحدودية ونقاط التفتيش بين المدن و بقي مصير نحو (550) معتقلاً من ذوي الأحكام المؤبدة ولاسيما من تطلق عليهم إسرائيل "من تلطخت أيديهم بدماء يهود" مجهولاً يكتنفه الغموض ولا يزال الأسرى الفلسطينيون ورغم جميع الاتفاقيات الموقعة رهائن سلام بعد أن كانوا رهائن حرب.

وأخطر ما يحدث الآن في قضية الأسرى هو عملية تقسيم الأسرى إلى عدة حالات :  
أولاً : ما قبل أو سلو وما بعد أو سلو وهي عملية تفريق بين الأسرى للقيام بعملية ابتزاز السلطة الفلسطينية وهذا ما تم الآن فقد ابتعدت السلطة عن المطالبة بجميع الأسرى وأصبحت هي أسيرة لشعار " أسرى ما قبل أو سلو " الذين قضوا سنين طويلة من عمرهم في السجون الصهيونية .

ثانياً : تقسيم جغرافي للأسرى ؛ أسرى القدس ، أسرى 1948 ، أسرى الضفة ، وأسرى القطاع ، وأسرى من خارج فلسطين والمقصود بها طبعاً أن أسرى القدس و1948 يعاملوا على أنهم مواطنين إسرائيليين (والحقيقة أنهم يعاملون كمواطنين في هذه الحالة فقط ) والمسؤول عنهم هو الكيان الصهيوني أي يتم اخراجهم من دائرة الافراج لتحدد قائمة المفرج عنهم بدونهم!.

لذلك اختارت سلطات الاحتلال أن تفرج مثلا عن 26 أسيراً احد عشر اسيرا منهم من الضفة وخمسة عشر اسيرا من غزة ومن بينهم تسعة أسرى انتهت مدة محكوميتهم .  
وهنا نتساءل أين دور وزارة الأسرى في السلطة الفلسطينية وأين دور مؤسسات الدفاع عن الأسرى وعن حقوقهم والجميع لديه الملفات الكاملة حول أوضاع الأسرى في سجون الاحتلال ويمتلك القدرة في حسن الاختيار وتحديد الأولويات .

مما تقدم نستنتج ان نهج السلطة الفلسطينية بالافراج عن الأسرى في سجون الاحتلال بالوسيلة السلمية أي المفاوضات انتابه التقصير وتقديم التنازلات للعدو أما نهج المقاومة في استخدام العنف الثوري للافراج عن الأسرى فقد كان هو الاجدى وهو الذي كان يضع العدو الصهيوني في خانة التركيع والتنازل وليس العكس.

## 5\_ ملف شهداء الحركة الأسيرة:

قدمت الحركة الأسيرة تضحيات جسام في نضالها فهي فاقدة لحريتها نتيجة وجودها في السجون وهي فاقدة لشبابها نتيجة لقضاء زهرة شبابها من السنين داخل المعتقلات والسجون.

وهي أيضاً قدمت أرواحها ثمناً للحرية والإستقلال فقد استشهد منذ عام (1967) وحتى الآن (210) مناضلاً اسيراً منهم:  
 (71) شهيداً تحت التعذيب.  
 (74) شهيداً تم اعدامهم بعد الاعتقال .  
 (58) شهيداً بسبب الاهمال الطبي.  
 (07) شهداء نتيجة اقتحام السجون واستخدام القوة.

وهذه قائمة شهداء الحركة الوطنية الأسيرة في السجون والمعتقلات الإسرائيلية  
 إعداد / عبد الناصر عوني فروانة ومحدثة حتى تاريخ 10-2-2017

رقم	إسم الشهيد	الإقامة	ت/ لإستشهاد	ملاحظات
1.	أحمد محمد سلامة النويري	مخيم النصيرات	1967/6/8م	تصفية وقتل بعد الإعتقال مباشرة
2.	خليل كامل حسين صيام	مخيم النصيرات	1967/6/8م	تصفية وقتل بعد الإعتقال مباشرة
3.	زكي هاشم محمد صيام	مخيم النصيرات	1967/6/8م	تصفية وقتل بعد الإعتقال مباشرة
4.	يوسف الجبالي	نابلس	1968/1/4م	نتيجة التعذيب في سجن نابلس
5.	خليل سلامة قرينات الرشادة	بيت لحم	1968/4/28م	نوبة قلبية بعد إعتقاله - اهمال طبي

6.	مصطفى محمد حافظ حرب	غزة الشجاعية	1968/7/2م	بعد الإعتقال مباشرة جراء التعذيب
7.	فتحي عبد الفتاح الننتشة	الخليل	1968/7/28م	نتيجة التعذيب - سجن صرفند
8.	يونس مبارك حسين أبو سبيتان	دير البلح	1968/10/11م	نتيجة التعذيب - سجن صرفند
9.	قاسم أحمد الجعبري	الخليل	1969/5/27م	رمي من الطائرة بعد إعتقاله
10.	قاسم عبد الله أبو عكر	بيت حنينا القدس	1969/3/23م	نتيجة التعذيب - معتقل المسكوبية بالقدس
11.	أحمد مسلم أبو عميرة	غزة	1969/8/15م	نتيجة التعذيب - سجن غزة
12.	محمد خريزات	عيترون قضاء بنت جبيل في جنوب لبنان	1969/10/14م	بعد اعتقاله بيومين تم إطلاق النار عليه واعدامه بشكل وحشي
13.	قاسم أبو خضرة	عكا	1969/11/4م	نتيجة التعذيب الوحشي
14.	عون سعيد حسين العرعير	غزة الشجاعية	1970/3/10م	نتيجة التعذيب - سجن المجدل
15.	أحمد خميس أحمد أبو دية	مخيم جباليا	1970/3/30	تصفية وقتل لحظة الإعتقال
16.	يوسف محمد مصطفى عسلية	م جباليا	1970/3/30م	تصفية وقتل لحظة الإعتقال
17.	أحمد عفانة	جباليا	1970/3/30م	تصفية وقتل لحظة الإعتقال
18.	عبد القادر جبر أحمد أبو الفحم	جباليا	1970/7/11م	في سجن عسقلان خلال مشاركته بالإضراب عن الطعام - إهمال طبي
19.	حريص علي أبو حية " أبو الليل"	دير البلح	1970/7/21م	تصفية جسدية بعد الإعتقال

نتيجة التعذيب - سجن نابلس	1970/8/28م	نابلس	عثمان بدوي عثمان البحش	20.
قتل عمد بعد الإعتقال	1970/10/1م	مخيم النصيرات	علي إبراهيم أحمد أبو سلطان	21.
قتل عمد بعد الإعتقال	1970/10/12م	مخيم النصيرات	سميح سعيد أبو حسب الله	22.
نتيجة التعذيب القاسي	1970/10/25م	سلفيت	ديب موسى ناصر شنتيه	23.
سجن الرملة من آثار التعذيب	1970/12/22م	مخيم الشاطئ	هاشم إبراهيم هاشم كريم	24.
نتيجة التعذيب - سجن الخليل	1971/1/6م	دورا	سالم الحاج محمود حسن صافي	25.
نتيجة التعذيب - بئر السبع	1971/2/22م	دورا	مصطفى محمد عقيل الدرابيع	26.
نتيجة التعذيب في زنازين سجن رام الله	1971/3/2م	رام الله	محي الدين سليمان العوري	27.
اهمال طبي- سجن الرملة	1971/6/18م	القدس	الحاج رمضان عاشور البنا	28.
نتيجة التعذيب - سجن غزة	1971/9/1م	مخيم البريج	محمد حسان محمود وشاح	29.
قتل عمد بعد الإعتقال مباشرة	1971/9/21م	مخيم جباليا	حسن ابراهيم محمود أبوركبة	30.
جرائم التعذيب - سجن عسقلان	1972/3/27م	العريش	حسن السواركة	31.
نتيجة التعذيب والضرب	1972/6/9م	قنبلان	عيسى مطلق عبد الحميد	32.
نتيجة التعذيب - سجن الخليل	1972/7/27م	الخليل	مصطفى العواودة	33.
نتيجة التعذيب - سجن عسقلان	1973/5/2م	نابلس	نصر الدين فهمي محمد الشخشير	34.

نتيجة التعذيب - سجن نابلس	1973/9/27م	نابلس	فريز حسني أسعد طشطوش	35.
نتيجة التعذيب - سجن عسقلان	1973/10/22م	سوريا حلب	عمر شلبي	36.
نتيجة التعذيب - سجن غزة	1974/10/13م	خانيونس	سالم محمد مصطفى أبو ستة	37.
اهمال طبي - سجن عسقلان	1975/1/20م	مخيم جباليا	عمر أحمد عوض الله "أبو أحمد"	38.
نتيجة التعذيب وبعد الإفراج عنه بيومين	1975/10/25م	رفح	جميل دياب علي بركات	39.
نتيجة التعذيب - سجن عسقلان	1976/1/19م	مخيم جباليا	فؤاد محمد سلامة حميد "أبو حديد"	40.
نتيجة التعذيب	1976/3/21م	سلفيت	أحمد ديب أحمد دحدول	41.
تعذيب ومن ثم تصفية بعد الإعتقال- سجن رام الله	1976/6/2م	نعلين رام الله	محمد يوسف الخوaja	42.
اهمال طبي - سجن الخليل	1976/6/5م	الخليل	عمران رضوان قريع أبو خلف	43.
اغتيال في سجن نابلس	1976/6/14م	رام الله	خضر عيسى نمر هيلاني	44.
إهمال طبي وتلكؤ ادارة سجن جنين في علاجه بعد اصابته بنزيف في الدماغ	1976/10/16م	جبع	عجاج ياسين جابر علاونة	45.
في مستشفى الرملة - إهمال طبي	1977/8/2م	الأردن	نصار سويلم الحويطات "أبو علي"	46.
اهمال طبي - سجن نابلس	1978/5/28م	قرية الجبع	فريد حافظ غنام	47.
نتيجة التعذيب - سجن غزة	1978/7/13م	خانيونس	يوسف أحمد حسن كريم	48.

نتيجة التعذيب مستشفى الرملة	1978/7/16م	سوريا	ناصر الهيب	49.
نتيجة التعذيب - سجن غزة	1979/1/18م	خانيونس	سعيد أبو ستة	50.
اهمال طبي - سجن غزة	1979/8/21م	غزة	إدريس ابراهيم محمد نوفل	51.
خلال مشاركته في الإضراب عن الطعام في سجن نفحة - إهمال طبي	1980/7/20م	جباليا	راسم محمد حلاوة	52.
خلال مشاركته بالإضراب عن الطعام في سجن نفحة - إهمال طبي	1980/7/24م	مخيم الدهيشة	علي شحادة محمد الجعفري	53.
اهمال طبي - سجن عسقلان	1980/8/31م	قلقيلية	أنيس محمود دولة	54.
نتيجة التعذيب - مستشفى تل هشمير	1981/1/25م	بني نعيم الخليل	فايز عبد الفتاح محمد الطرايرة	55.
اهمال طبي - سجن عسقلان	1981/9/29م	العراق	صلاح محمد علي عباس	56.
اهمال طبي - سجن عسقلان	1981/10/17م	ححول	علي ابراهيم الشطريط " أبو عيسى "	57.
نتيجة التعذيب بعد الإفراج عنه بأيام	1981/11/22م	سعير الخليل	سلامة محمد سلمان الحسوني	58.
اهمال طبي - سجن جنيد وكان معتقل منذ 1970	1982/4/7م	الخليل	سليم أحمد يحيى أبو صبيح	59.
نتيجة التعذيب - سجن عسقلان	1982/10/28م	غزة النصر	يعقوب محمد دبابش	60.
نتيجة التعذيب في سجن طولكرم	1983/2/25م	قرية جماعين	حمزة عمر عثمان أبو شعيب	61.

62.	ميخائيل بابا لازارو	يوناني	1983/3/12 م	اهمال طبي - مستشفى الرملة
63.	خليل ابراهيم أبو خديجة	رام الله	1983/4/5 م	نتيجة التعذيب - سجن رام الله
64.	اسحق موسى المراغة " أبو جمال "	سلوان القدس	1983/11/16 م	إهمال طبي - سجن بئر السبع
65.	بلال جميل حمدان النجار البوريني	قرية بورين - نابلس	1984/3/28	تمت تصفيته عمداً بعد اعتقاله بعدة أيام
66.	جمال محمود قبلان	خانيونس	1984/4/13 م	قتل بعد الإعتقال ( باص 300)
67.	محمد ابو جامع	خانيونس	1984/4/13 م	قتل بعد الإعتقال ( باص 300)
68.	محمود عربي فريتيخ	نابلس	1985/4/16 م	نتيجة التعذيب في سجن جنيد
69.	محمود سليم رباح ناجرة	نحالين	1985/9/23 م	اهمال طبي - مستشفى مار يوسف
70.	غسان اسحق يوسف اللحام	مخيم الدهيشة	1985/10/2 م	نتيجة التعذيب - سجن الرملة
71.	طارق الهندي	القدس	1986/2/2 م	نتيجة التعذيب - سجن عسقلان
72.	طارق ياسين هاشم الحموري	الخليل	1987/4/3 م	نتيجة التعذيب - سجن جنيد
73.	عواد عبد السلام حمدان	طولكرم	1987/7/22 م	نتيجة التعذيب
74.	خضر إلياس فؤاد الترزى	غزة الصبرة	1988/2/9 م	نتيجة التعذب - مستشفى سوروكا
75.	قنديل كامل عبد الرحمن علوان	جباليا	1988/2/24 م	اهمال طبي- سجن عسقلان
76.	إبراهيم محمود الراعي " أبو المنتصر "	قلقيلية	1988/4/11 م	نتيجة التعذيب في زنازين العزل في الرملة ومن ثم اعدم .

77.	إياد محمد عقل	مخيم البريج	1988/8/2م	من الضرب المبرح والتعذيب بعد الإعتقال مباشرة
78.	نبيل مصطفى جميل إبداح	بيت حنينا القدس	1988/8/10م	نتيجة التعذيب - في زنازين سجن المسكوبية
79.	هاني ديب سالم الشامي	مخيم جباليا	1988/8/11م	نتيجة التعذيب بعد الإعتقال مباشرة - مركز جباليا العسكري
80.	عطا يوسف أحمد عياد	الظاهرية- الخليل	1988/8/14م	إهمال طبي - معتقل الظاهرية
81.	أسعد جبرا زكي الشوا	غزة الشجاعية	1988/8/16م	اطلاق نار من حراس المعتقل - أنصار 3 في النقب
82.	بسام ابراهيم على الصمودي	قرية اليامون	1988/8/16م	اطلاق نار من حراس المعتقل - أنصار 3 في النقب
83.	محمد موسى محمد حماد	رام الله سلواد	1988/8/24م	إهمال طبي بعد استئشاق غاز في سجن كفاريونا
84.	عبد المنعم عبد الله حسن كولك	خانيونس	1988/10/14م	إهمال طبي - سجن الرملة
85.	ابراهيم ياسر المطور	الخليل	1988/10/21م	جاء التعذيب - معتقل الظاهرية
86.	نضال زهدي عمر ديب	رام الله	1989/2/8م	من رصاص الحراس - معتقل مجدو
87.	محمود يوسف عليان المصري	رفح	1989/3/7م	نتيجة التعذيب - سجن غزة
88.	عمر محمود القاسم	القدس	1989/6/4م	اهمال طبي في سجن عسقلان وكان معتقل منذ 1969م
89.	محمد صالح حسن الريفي	غزة التفاح	1989/8/10م	اهمال طبي في أنصار 3 بالنقب

من رصاص حراس المعتقل - أنصار 2	1989/9/12م	دير البلح	عبد الله محمد ابراهيم أبو محروقة	90.
نتيجة التعذيب في زنازين سجن غزة	1989/12/3م	مخيم الشاطئ	جمال محمد عبد العاطي أبو شرخ	91.
نتيجة التعذيب -سجن غزة	1989/12/12م	غزة الرمال	خالد كامل الشيخ علي	92.
قتل أثناء الإعتقال	1989/12/18م	نابلس	بدر محمد سعيد كراة	93.
اهمال طبي - معتقل مجدو	1990/2/13م	قرية رامين	رائق حسين موسى سليمان	94.
رصاص حراس معتقل عوفر أثناء محاولته الهرب	1990/7/7م	قرية الحبيب	صبري منصور عبد الله عبد ربه	95.
اعتداء بالغاز وتعذيب - أنصار 3	1990/8/28م	قلقيلية	حسام سليم هاني قرعان	96.
نتيجة التعذيب - بعد الإفراج عنه بثلاثة أيام	1990/11/11م	جنين	عبد الله يوسف علاونة "أبو الأمد"	97.
نتيجة التعذيب في زنازين سجن غزة	1990/11/13م	بيت حانون	عطية عبد العاطي الزعانيين	98.
نتيجة التعذيب - مقر الإدارة المدنية	1991/6/8م	طولكرم	علي حسن عبد الحليم الشاهد	99.
نتيجة التعذيب - سجن غزة	1991/8/22م	خانيونس	سامي نعمان سليمان زعرب	100.
إهمال طبي بعد اصابته بنوبة قلبية في سجن جنيد	1991/10/20م	طولكرم	جاسر أحمد سعد أبو ارميلة	101.
برصاص حراس المعتقل	1992/1/18م	نوبا	موسى عبد الرحمن	102.

نتيجة التعذيب – سجن الخليل	1992/2/4م	القدس	مصطفى عبد الله العكاوي	103.
نتيجة التعذيب في انصار 3 بالنقب	1992/5/5م	نابلس	أحمد ابراهيم بركات	104.
نتيجة التعذيب – افرج عنه للمستشفى مباشرة واستشهد بعد أيام معدودة	1992/5/31م	مخيم الشاطئ	سمير عمر خميس عمر	105.
نتيجة التعذيب سجن الرملة	1992/6/29م	مخيم خانيونس	محمد سليمان حسين بريص	106.
نتيجة التعذيب – سجن الخليل	1992/7/9م	مخيم الأمعري	حازم محمد عبد الرحيم عيد	107.
نتيجة التعذيب – سجن طولكرم	1992/8/4م	بلدة عنبتا	مصطفى محمود مصطفى بركات	108.
إهمال طبي خلال مشاركته في الإضراب عن الطعام في سجن عسقلان	1992/10/4م	القدس	حسين أسعد عبيدات	109.
إثر الضرب والتعذيب داخل معتقل أنصار 3 بالنقب	1993/1/27م	رفح	أيمن ابراهيم برهوم	110.
زنازين عزل بئر السبع جراء التعذيب	1993/2/15م	رفح	سمير محمد خميس سلامة	111.
نتيجة التعذيب – سجن غزة	1993/4/2م	دير البلح	أيمن سعيد حسن نصار	112.
نتيجة التعذيب – سجن الخليل	1993/5/10م	العروب	محمد سلامة الجندي	113.
اهمال طبي – سجن جنيد	1993/9/10م	طولكرم	يحيى عبد اللطيف على الناطور	114.
اهمال طبي – سجن نابلس	1993/10/7م	قرية الناقورة	أحمد عادل حسن اسماعيل " ابو عماد "	115.

نتيجة التعذيب – معتقل المسكوبية	1995/4/25م	يطا	عبد الصمد سلمان حريزات	116.
نتيجة التعذيب – مستشفى اساف هروفيه	1995/4/25م	نابلس	معزوز أحمد محمد دلال	117.
قتل من جراء التعذيب بعد اعتقاله من الجيش	1996/3/4م	طولكرم	وليد عبد الرحيم السروجي	118.
نتيجة التعذيب – بعد الإفراج عنه مباشرة	1996/6/29م	برقين نابلس	ماجد عبد الله دغلس	119.
اهمال طبي – سجن بئر السبع	1997/1/12م	رفح	رياض محمود حمودة عدوان	120.
نتيجة التعذيب- معتقل المسكوبية	1997/5/21م	بيت لحم	خالد علي عايش أبو دبة	121.
نتيجة التعذيب – معتقل المسكوبية	1998/1/29م	مخيم عايدة ببيت لحم	نضال زكريا أبو سرور	122.
بسبب عدة أمراض وإهمال طبي –سجن الرملة	1998/6/20م	غزة الشجاعية	يوسف دياب العرعير	123.
اعتقل وهو متوجه الى عمله وكبلت يديه ومن ثم اطلق الرصاص عليه	2000/11/21م	صوريف الخليل	ابراهيم محمد البرادعة	124.
اعتقل مصاباً ومن ثم اطلق عليه الرصاص عمداً	2000/12/10م	مخيم الدهيشة	محمد يوسف المغربي	125.
اهمال طبي – سجن مجدو	2001/4/12م	الخليل	محمد خليل محمد الدهامين	126.
اعتقل جريحاً وتم قتله عمداً بعد الإعتقال	2001/6/14م	مخيم العزة	حسن سعيد أحمد أبو شعيرة	127.
اعتقل مصاب ثم قتل عمداً	2001/7/1م	جنين	محمود موسى سليمان خليل	128.

129.	جمال ضيف الله حسن تلجي	جنين	2001/7/1م	اعتقل مصاب ثم قتل عمداً
130.	مصطفى يوسف محمد ياسين	جنين	2001/7/23م	اعتقلوه وقتلوه مباشرة أمام منزله
131.	علي ابراهيم الجولاني	القدس	2001/8/5م	اعتقلوه مصاباً وتم الإعتداء عليه أمام الصحافة مما ادى لإستشهاده
132.	هشام موسى أبو جاموس	رفح	2001/8/25م	اعتقلوه مصاباً ثم استشهد
133.	سفيان أحمد العارضة	جنين عرابة	2001/9/12م	اعتقلوه مصاباً من داخل سيارة الإسعاف وبعدها أعلنوا نبأ استشهاده
134.	ثائر محسن المهداوي	مخيم الفارعة	2001/9/14م	اعتقلوه مصاباً ومن ثم استشهد
135.	جمال حسن خضر أبو ملوح	بلدة دير استيا سلفيت	2001/11/6م	اعتقل مصاباً اثر اشتباك مسلح ثم استشهد
136.	إياد عودة محمد الخطيب	بلدة دير استيا سلفيت	2001/11/6م	اعتقل مصاباً اثر اشتباك مسلح ثم استشهد
137.	علي ابراهيم أبو حجلة	بلدة دير استيا سلفيت	2001/11/6م	اعتقل مصاباً اثر اشتباك مسلح ثم استشهد
138.	عيسى خليل محمد دبابسة	يطا الخليل	2001/11/7م	اقتحموا منزله وأصابوه بالرصاصة وأخذوه الى مستوطنة مجاورة وهو ينزف وقتلوه بدم بارد
139.	مدحت عزو أبو دلال	مخيم النصيرات	2001/11/18م	اصيب بجروح وتم أسره وتم قتل وتم التمثيل بجثته ودهسه بالدبابة
140.	محمد ابراهيم حسين	غزة ابراج الندى	2001/11/18م	اصيب بجروح وتم أسره وتم قتل وتم التمثيل بجثته ودهسه بالدبابة

السيطرة الكاملة عليه وهو نائم واعتقاله وقتله بدم بارد و ثم تفجير الشقة	2002/1/22م	نابلس	يوسف خالد السرکجي	141.
السيطرة الكاملة عليه وهو نائم واعتقاله وقتله بدم بارد و ثم تفجير الشقة	2002/1/22م	نابلس	جاسر اسعد سمارو	142.
السيطرة الكاملة عليه وهو نائم واعتقاله وقتله بدم بارد و ثم تفجير الشقة	2002/1/22م	نابلس	نسيم شفيق أبو الروس	143.
السيطرة الكاملة عليه وهو نائم واعتقاله وقتله بدم بارد و ثم تفجير الشقة	2002/1/22م	رام الله	كريم منير مفارجة	144.
اصيب في قدمه واعتقلوه في خيمة وتركوه ينزف دون علاج لعدة ساعات حتى استشهد	2002/1/26م	قرية رنتيس رام الله	نصار حسن أبو سليم	145.
اصيب بالكتف واعتقلوه وربطوه في مقدمة الجيب وطافوا به وهو ينزف حتى استشهد " أمن وطني "	2002/2/12م	من غزة واستشهد في حلحول	طارق حسن محمد الهنداوي	146.
اعتقلوه بعد أن حاول الفرار ومن ثم اطلقوا النار على رأسه	2002/2/15م	طولكرم	أنور عوني مصطفى عبد الغني	147.
داهموا منزله وأخرجوه منه ومن ثم أطلقوا عليه النار من مسافة قريبة	2002/3/8م	عيسان خانيونس	عبد الغني عبد الرحمن أبو دقة	148.
قتل بدم بارد بعد إعتقاله وهناك صور توثق ذلك	2002/3/8م	القدس	محمود سعيد صلاح	149.
اعتقل مصاباً وقتل بدم بارد في رام الله " امن وطني "	2002/3/24م	غزة	باسم محمد أبو شحادة	150.

151.	خالد فتحي عوض الله	أريحا	2002/3/29م	اعتقل ثم قتل بدم بارد داخل الشقة " أمن وطني "
152.	اسماعيل ابراهيم زيد	بيت عنان القدس	2002/3/29م	اعتقل ثم قتل بدم بارد داخل الشقة " أمن وطني "
153.	سعيد محمد مهدي	غزة	2002/3/29م	اعتقل ثم قتل بدم بارد داخل الشقة " أمن وطني "
154.	عبد الرحمن توفيق عبد الله	نابلس	2002/3/29م	اعتقل ثم قتل بدم بارد داخل الشقة " أمن وطني "
155.	عمر محمد موسى	أريحا	2002/3/29م	اعتقل ثم قتل بدم بارد داخل الشقة " أمن وطني "
156.	أحمد فتحي محمود عجاج	قرية صيدا طولكرم	2002/3/30م	أصيب بقدمه أثناء محاولة اعتقاله وسقط على الأرض واقتربوا منه واطلقوا النار عليه ولم يكن مسلحاً
157.	عزمي عادل محمود عجاج	قرية صيدا طولكرم	2002/3/30م	بعد إغتيال ابن عمه خرج ليطمئن عليه فاعتقلوه واقتادوه الى جثة ابن عمه " أحمد " وأطلقوا النار عليه
158.	بهاء خالد الشرقاوي	بلدة الزبادة جنين	2002/4/2م	اعتقلوه أثناء توجهه الى عمله وقيده وثم اطلقوا النار عليه ووجدت جثته والأيدي مكبلة
159.	حازم أحمد ريحان قبها " أبو جنندل "	يعبد جنين	2002/4/14م	اعتقل ومن ثم اعدم رمياً بالرصاصة بدم بارد في ساحة حي الدمج في مخيم جنين
160.	أحمد حسين عبد السلام جوابرة	الخليل مخيم العروب	2002/5/28م	إهمال طبي – سجن مجدو

رصاصة في فمه بعد اعتقاله مصاباً	2002/10/27م	نابلس	علاء منذ خضرية	161.
أعدم بدم بارد بعد اعتقاله	2002/12/10	خانيونس	ياسين سعيد الأغا	162.
اعتقل مصاباً واعتدى عليه ضرباً مبرحاً حتى استشهد	2002/12/13م	بيت لحم	جاد الله موسى شوكة	163.
اعتقل مصاباً وتم تعذيبه حتى استشهد	2002/12/25م	نابلس	ابراهيم طالب أبو هوش	164.
خطف وتتكيل ومن ثم قتل	2002/12/30م	الخليل	عمران عبد الغني غيث	165.
اعتقل مصاباً في قدميه ومن ثم قتل بدم بارد	2003/1/31م	مخيم طولكرم	فايز صبري جابر	166.
أزمة قلبية واهمال طبي في سجن نفحة	2003/2/19م	دورا الخليل	وليد محمد عمرو	167.
داهموا منزله وأصابوه واعتقلوه ومن ثم قتلوه	2003/3/6م	بيت لحم	محمد أحمد العسوس	168.
اعدم ميدانياً بدم بارد بعد اختطافه و اعتقاله	2003/6/10م	خانيونس	جاسر جبر حسنين	169.
قتل بشكل متعمد بعد اعتقاله وهو مصاب بإصابات طفيفة في قدمه	2003/11/22	قلقيلية	أحمد خميس عطية	170.
جراء الإهمال الطبي ثم نقل من معتقل مجدو الى المستشفى فاستشهد هناك	2003/12/8	مخيم بلاطة	بشير محمد احمد عويس	171.
إعتقل وإستجوب مباشرة ومن ثم أطلق عليه زخات من الرصاص	2004/1/6م	نابلس	عبد العفو مصطفى القصاص	172.

173.	فواز سعيد محمد البلبيل	طولكرم	2004/9/16م	إهمال طبي ومماطلة في نقله إلى المستشفى - معتقل مجدو
174.	فلاح حسن مشاركة	مخيم نور شمس في طولكرم	2004/9/23م	اعتقل مصاباً في 9/14 وتم تعذيبه وهو في المستشفى ثم قتل عمداً .
175.	محمد حسن أبو هدوان	مدينة القدس	2004/11/4م	نتيجة الإهمال الطبي وكان معتقلاً منذ 1985/10/3م
176.	محمود عبد الرحمن كميل	مدينة جنين	2004/12/3	قتل عمد بعد الإعتقال
177.	صلاح عمر شيخ العيد	رفح	2004/12/10	قتل عمد حيث أصيب وتم اعتقاله واستشهد بعد يومين في مستشفى سوروكا
178.	راسم سليمان أبو غرة " غنيمات "	كفر مالك - رام الله	2005/1/27	إهمال ، حيث شب حريق في إحدى خيام معتقل مجدو نتيجة ماس كهربائي دون أن تقدم الإدارة المواد اللازمة لإطفائه
179.	عبد الفتاح يوسف محمود رداد	بلدة صيدا - طولكرم	2005/5/5	إهمال طبي - حيث اعتقل وهو مصاب دون تقديم الرعاية الطبية اللازمة له واستشهد بعد ثلاثة أيام .
180.	علي محمد توفيق أبو الرب	جنين	2005/6/15	جراء التعذيب - اعتقل في 6/8 على حاجز برطعة بحجة عدم حيازته على تصريح واستشهد في مركز توقيف " روش بيينا " في الجليل .

181.	بشار عارف عبد الوالي بني عودة	قرية طومون جنين	2005/6/23	إهمال طبي – في سجن جلبوع
182.	جواد عادل عبد العزيز ابو مغصيب	دير البلح بقطاع غزة	2005/7/28	إهمال طبي – في معتقل النقب الصحراوي
183.	سليمان محمد محمود درايجة	مدينة الطيبة في مناطق 48	2006 /4 / 26	إهمال طبي – في سجن هشارون وعمره 23 عاماً
184.	مازن هاني شبات	بيت حانون شمال قطاع غزة	2006/11/5	أعتقل في معبر " ايرز" بيت حانون وبعد أن أطلقوا سراحه وتركوه يمشي أطلقوا الرصاص عليه وأعدموه عمداً
185.	سليم راجح أبو الهيجا ( 29 عاماً )	بلدة اليامون غرب جنين	2006/11/9	رفضوا السماح لسيارة الإسعاف بالوصول إليه وتم اعدامه عمداً حيث أطلقت النار عليه وهو جريح وأعزل دون أن يشكل خطر عليهم وكان بالإمكان اعتقاله .
186.	محمود راجح زكي أبو حسن ( 28 عاماً )	بلدة اليامون غرب جنين	2006/11/9	رفضوا السماح لسيارة الإسعاف بالوصول إليه تم اعدامه عمداً حيث أطلقت النار عليه وهو جريح وأعزل دون أن يشكل خطر عليهم وكان بالإمكان اعتقاله
187.	جمال حسن عبد الله السراحين ) ( 37 عاماً )	بلدة بيت أولا – شمال الخليل	2007/1/16	نتيجة الإهمال الطبي في معتقل أنصار 3 في النقب وكان معتقلاً إدارياً منذ مايو 2006

نتيجة التعذيب والضرب المبرح بعد لإعتقال مباشرة من قبل حرس حدود الإحتلال	2007/3/9	حي الطور القدس	وائل يوسف القرأوي ( 34 عاماً )	188.
نتيجة الإهمال الطبي – أزمة صدرية	2007/6/9	مخيم بلاطة نابلس	ماهر عطا مصطفى دندن ( 38 عاماً )	189.
نتيجة الإهمال الطبي – في سجن نفحة	2007/7/31	مخيم المغازي قطاع غزة	شادي سعيد السعايدة ( 28 عاماً )	190.
نتيجة الإهمال الطبي – في سجن الرملة	2007/8/25	من بلدة بيت عوا - الخليل	عمر عايد سلمان ملوح المسالمة ( 42 عاماً )	191.
نتيجة اصابته بعيار ناري في سجن النقب خلال قمع الأسرى من قبل القوات الخاصة	2007/10/22	صيدا - طولكرم	محمد صافي الأشقر	192.
اهمال طبي في سجن جلبوع	2007-12-28	قباطية- جنين	فادي عبد اللطيف أبو الرب	193.
قتل عمدا بعد الإعتقال	2008-1-7	بلدة اليامون جنين	فواز عوني فريجات (19 عاماً )	194.
نتيجة الإهمال الطبي - سجن بئر السبع وكان معتقل منذ 15-10-2004 ويقضي حكماً بالسجن ثماني سنوات ونصف	2008-2-29	مدينة غزة	فضل عودة عطية شاهين (47 عاماً)	195.

نتيجة الإهمال الطبي - في مستشفى سجن الرملة وكانمعتقل منذ ابريل 1993 ويقضي حكماً بالسجن مدى الحياة	2008-12-24	مدينة القدس	جمعة اسماعيل محمد موسى ) 66 عاماً )	196.
اعتقل وهو مصاب بتاريخ 8/26 ولم يقدم له العلاج وتعرض لتعذيب المباشر بهدف القتل	2009-9-13	الخليل	عبيدة ماهر عبد المعطي القدسي الدويك ( 25 عاماً )	197.
نتيجة الإهمال الطبي بعدما أصيب بعدة كدمات في الراس في زنازين سجن ايشل بيئر السبع	2010-4-16	العيزيرية بالقدس	" رائد محمود أحمد أبو حماد " ) 31 عاماً )	198.
في زنازين معيار سجن الرملة جراء الإهمال الطبي بعد أن اصيب بأمراض نفسية	2010-6-10	القدس	محمد عبد السلام موسى عابدين ( 39 عاماً )	199.
قتل متعمد باطلاق النار عليه من نقطة الصفر بعد السيطرة عليه من قبل قوات حرس الحدود	2010-6-11	القدس	زياد الجولاني ( 41 عاماً )	200.
سيطرت عليه وكان بالإمكان اقتياده الى مركز اعتقال ، لكن قوات الإحتلال أعدمته بدم بارد في غرفة نومه	2010-9-17	مخيم نور شمس طولكرم	أمجد أسعد شلباية ( 38 عاماً )	201.
اعتقل مع مجموعة من العمال بالقدس وسيطر عليه وأطلق النار عليه من نقطة الصفر	2010-10-2	بلدة سعير -الخليل	عز الدين صالح كوازبة ) 38 عاماً )	202.
جراء التعذيب في سجن مجدو	2013-2-23	بلدة سعير -الخليل	عرفات شاهين جرادات	203

اهمال طبي بعد اصابته بالسرطان بالحنجرة - استشهد في مستشفى سوروكا بعد نقله من سجن ايشل	2013-4-2	الخليل	ميسرة أبو حمدية - 64 عاما	204
في مستشفى العفولة جراء الاهمال الطبي	2013-11-5	بلدة صرة قضاء نابلس	حسن عبد الحليم الترابي ( 22 عاماً )	205
في ظروف غامضة بمستشفى سوروكا بعد نقله من سجن ايشل في بئر السبع	2014-9-9	الخليل	رائد عبد السلام الجعبري (37) عاما	206
في مستشفى سوروكا بعد أن اصيب بجلطة دماغية وهو في سجن ريمون	2015-10-14	جنين	فادي علي أحمد الدربي (30) عاما	207
جاء الاهمال الطبي وبعد تعرضه لسكتة قلبية في سجن ريمون	2016-9-25	بلدة يعبد قضاء جنين	ياسر دياب حسين حمدوني(41) عاما	208
في سجن تلموند جراء الاهمال الطبي حيث كان معتقلا منذ حوالي شهرين	2016-12-25	بلدة مسعدة في هضبة الجولان السورية المحتلة	أسعد فارس عبد الولي (70) عاما	209
جاء الاهمال الطبي في مستشفى بلنسون الإسرائيلي حيث اعتقل بعد اصابته وكان يعاني أيضا من سرطان الغدد اللمفاوية	2017-2-10	طولكرم	محمد عامر الجلاد (24) عاما	210

## 6- ملف الاطفال الأسرى في سجون الاحتلال :

دأبت "إسرائيل" على اعتقال الأطفال الفلسطينيين منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة في حزيران/يونيو 1967، لكنها كثفت عمليات الاعتقال هذه خلال سنوات الانتفاضة الأولى، التي اندلعت في كانون الأول/ديسمبر 1987، وكانت تهمة معظم الأطفال المعتقلين في تلك السنوات إلقاء الحجارة على جنود الاحتلال ومركباته. ثم جعلت من عملية اعتقال الأطفال عملية ممنهجة بعد اندلاع الانتفاضة الثانية في أيلول/سبتمبر 2000، وصارت تلجأ، إلى الاعتقال الإداري بحقهم، كما قامت بإدانة وسجن أطفال تقل أعمارهم عن 14 عاماً. وتتعامل سلطات الاحتلال الإسرائيلي مع الأطفال الفلسطينيين الأسرى كـ "مشروع مخربين"، وتحرمهم من أبسط الحقوق التي تمنحها لهم المواثيق الدولية.

وبخصوص أعداد الأطفال الأسرى، أحصت المنظمة الحقوقية الإسرائيلية "بتسليم"، في تقرير أصدرته، 835 طفلاً فلسطينياً سجنوا ما بين عامي 2005 و 2011 . وبحسب تقرير صدر في مطلع عام 2013، عن دائرة الطفولة والشباب في وزارة شؤون الأسرى والمحررين، كانت السلطات الإسرائيلية تحتجز في سجونها، في ذلك التاريخ، 321 طفلاً، كان بينهم 4 في المئة من المعتقلين إدارياً من دون تهمة محددة، و 3 في المئة من البنات، و 56 في المئة منهم محتجزون في سجون داخل "إسرائيل". ووفقاً لتقرير صادر عن جمعية " نساء من أجل فلسطين "، بلغ عدد الأطفال الأسرى في السجون الإسرائيلية، في شباط/فبراير 2014، 230 طفلاً. تستند سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تعاملها مع قضية الأطفال الفلسطينيين الأسرى إلى جملة من الأوامر العسكرية، من أهمها أربعة هي:

1- الأمر العسكري رقم 132 الصادر في 24 أيلول/سبتمبر 1967، الذي يعرف "الطفل" الفلسطيني بأنه شخص دون سن السادسة عشرة، وذلك في تعارض مع " اتفاقية حقوق الطفل " التي تعرف الطفل بأنه كل إنسان لم يبلغ الثامنة عشرة، ومع القانون الجزائي الإسرائيلي الذي يعرف "الطفل بأنه شخص دون سن الثامنة عشرة". ويسمح هذا الأمر لسلطات الاحتلال باعتقال أطفال في سن الثانية عشرة، بموجب الاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر ومن دون تهمة محددة.

2- الأمر العسكري رقم 378، الذي يتضمن بشكل أساسي القانون الإجرائي والجنائي المعمول به في المحاكم العسكرية، ويشمل الجرائم التالية:  
- تدمير منشأة لقوات الجيش الإسرائيلي، أو حيازة أسلحة نارية أو متفجرات - عقوبة أقصاها السجن مدى الحياة  
- المشاركة في عضوية مجموعة تسبب أحد أعضائها بالموت المتعمد - عقوبة أقصاها السجن مدى الحياة

- إلقاء أجسام، بما فيها الحجارة، على شخص أو ممتلكات - عقوبة أقصاها السجن عشر سنوات.

3- الأمر العسكري رقم 1591 ،الذي يجيز احتجاز أشخاص، بمن فيهم الأطفال، في الاعتقال الإداري،دون تهمة أو محاكمة.

4 - الأمر العسكري رقم 1644 ،الذي أنشئت بموجبه محكمة أحداث عسكرية في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2009.

ان معاناة الأطفال الفلسطينيين الأسرى هي ما يعانيه الكبار من انتهاكات فاضحة لحقوقهم الإنسانية، خلال عملية الاعتقال وأثناء التحقيق وطوال فترة الاحتجاز والسجن، واذ أخذنا بعين الاعتبار الفرق بين قدرات الكبار وقدرات الاطفال ندرك حجم المعاناة التي يعيشها الطفل في السجون الصهيونية. ويتوزع الأطفال الفلسطينيين الأسرى على عدة سجون: بيت إيل، عتصيون، النقب، تلموند، عوفر، مجدو، هشارون، الدامون. وقد حُكم على أحد الأطفال، في إحدى المرات، بالسجن المؤبد، كما حُكم على ثلاثة أطفال مدة 15 عاماً، وعلى أربعة أطفال من 5 إلى 9 سنوات، كما حُكم على كثيرين من الأطفال من سنة إلى ثلاث سنوات، أو من 6 إلى 18 شهراً. وغالباً ما يكون الحكم مقروراً بغرامات مالية تتراوح ما بين 1000 و 6000 شيكل، أي ما يقارب 250 إلى 1500 دولار، علماً بأن هذه الغرامة المالية تُعتبر عقوبة غير قانونية على الطفل، لأن العقوبة يجب أن تكون شخصية بحق المتهم، والطفل هو من غير دخل، وبالتالي أي عقوبة ستكون على حساب أفراد عائلته.

## 7- ملف الأسيرات :

لأن المرأة الفلسطينية تتميز عن مثيلاتها في العالم بأنها اضافة الى لمهامها الاجتماعية ونضالها من اجل حقوقها قد ترتب عليها مهمة تحرير وطنها المحتل من قبل الاستعمار الاستيطاني الصهيوني ،فقد وقفت جنبا الى جنب مع الرجل الفلسطيني في نضاله وفي صموده.فهي الاستشهادية وهي المقاتلة وهي ايضا الاسيرة التي تناضل داخل سجون الاحتلال الصهيوني استمرارية لنضالها خارج السجون.وقد اثبتت بطولتها في كل الميادين.

وقد تطورت الحركة النسوية الاسيرة من حالة الضعف التي رافقتها في بدايات الاحتلال بسبب قلة عدد الاسيرات واللواتي صمدن بشكل رائع وعظيم في مواجهة السجانوات وامام كل الضغوطات والممارسات الهادفة لاركاعهن ، الى حالة القوة

المنظمة والمبرمجة حتى انها شكلت اللجان الخاصة بها داخل السجون بعد ان دخله اسيرات يتمتعن بالوعي السياسي والتنظيمي مما فعل نشاط الاسيرات النضالي في المعتقل ونظم علاقتهن ببعض. وخضن الاضرابات الجماعية لتحسين شروط الحياة داخل المعتقل، فشاركت الاسيرات في الاضراب المفتوح عن الطعام في العام 1984 والذي استمر 18 يوما، وفي اضراب العام 1992 والذي استمر 15 يوما وفي اضراب العام 1996 والذي استمر 18 يوما، وكذلك في اضراب العام 1998 والذي استمر 10 أيام إضافة الى مشاركتهن في سلسلة خطوات احتجاجية جزئية، إذ كانت أبرز المطالب الحياتية للأسيرات تتمثل في المطالبة بفصلهن عن الأسيرات الجنائيات وتحسين شروط الحياة الإنسانية داخل السجن كتحسين الطعام كما ونوعا والعلاج الصحي والسماح باقتناء الكتب والراديو والصحف والرسائل وإدخال الملابس والأغراض عبر الزيارات ووقف سياسة القمع والتفتيشات الاستفزازية من قبل السجانين، واستطاعت الأسيرات بفعل نضالاتهن وصمودهن تحقيق الكثير من المنجزات وبناء المؤسسة الاعتقالية باستقلالية داخل السجن.

فمنذ عام 1967 ، دخلت السجون الصهيونية أكثر من 15.000 امرأة وشابة فلسطينية؛ وقد شهدت فترة الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي انطلقت عام 1987م، أكبر عملية اعتقال بحق النساء الفلسطينيات؛ إذ وصل عدد حالات الاعتقال في صفوف النساء إلى 3000 أسيرة فلسطينية؛ وخلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي اندلعت عام 2000م، وصل عدد حالات الاعتقال بحق النساء الفلسطينيات إلى ما يقارب 900 امرأة.

ومنذ عام 2009 وحتى مطلع عام 2012 تراجعت حدة الاعتقالات في صفوف الفلسطينيات لتعود بشكل متصاعد، وتبلغ ذروتها مع انطلاق الهبة الجماهيرية التي انطلقت في نهاية عام 2015 وبداية عام 2016م، ليصل عدد الأسيرات اللواتي تعرضن للاعتقال خلال العام 2015 نحو 225 فتاة وامرأة؛ وهذا يشكل زيادة قدرها (100%) عن العام الذي سبقه 2014 والذي سجل خلاله آنذاك اعتقال (112) مواطنة، ما دفع بمصلحة السجون الإسرائيلية إلى افتتاح سجن الدامون لاستيعاب الأسيرات، إلى جانب سجن الشارون.

وحسب " نادي الأسير الفلسطيني " فإن عدد الأسيرات رهن الاعتقال في سجون الاحتلال الإسرائيلي حتى تاريخ 6 شباط 2017م، قد بلغ 52 أسيرة. حسب وكالة الانباء الفلسطينية "وفا":

**الأسيرات الفلسطينيات رهن الاعتقال في سجون الاحتلال حتى 6 شباط 2017**

الرقم	الاسم	مكان السكن	تاريخ الاعتقال	مكان	الحكم
-------	-------	------------	----------------	------	-------

الاعتقال					
17 سنة	سجن الشارون	2002/4/18	48/عراية البطوف	لينا أحمد صالح جربوني	1
4 سنوات و3000 شيكل غرامة مالية وسنتين مع وقف التنفيذ	سجن الشارون	2013/11/20	نابلس	فلسطين فريد عبد اللطيف نجم	2
4 سنوات	سجن الشارون	2014/3/6	القدس/العيسوية	شيرين طارق أحمد عيساوي	3
5 سنوات	سجن الشارون	2014/11/2	جنين/الجلمة	ياسمين تيسير عبد الرحمن شعبان	4
7 سنوات	سجن الشارون	2014/12/1	بيت لحم/بيت فجار	أمل جهاد علي طقاطقة	5
26 شهرًا	سجن الشارون	2015/4/15	القدس/سلوان	عالية الشيخ علي عباسي	6
15 سنة	سجن الشارون	2015/6/29	بيت لحم/الشواورة	ميسون موسى الجبالي	7
9 سنوات و4000 شيكل غرامة	سجن الشارون	2015/7/15	رام الله/بيتللو	روان نافز رضوان	8
22 شهرًا	سجن الشارون	2015/8/28	48/شفاعمرو	إيمان حمد محمد كنجو	9
موقوفة	سجن الدامون	2015/9/7	رام الله	نجوان عودة	10
16 سنة و80 الف شيكل غرامة	سجن الشارون	2015/10/7	القدس/صور باهر	شروق صلاح إبراهيم دويات	11
11 سنة	سجن الشارون	2015/10/10	القدس/ جبل المكبر	إسراء جميل جعابيص	12
8 سنوات ونصف و10 آلاف شكل	سجن الشارون	2015/10/12	القدس/ بيت حنينا	مرح جودت باكير	13

غرامة					
موقوفة	سجن الدامون	2015/10/18	48/ حيفا/ تسكن غزة	نسرين حسن عبد الله حسن أبو كميل	14
20 شهرًا و3000 شيكل وغرامة	سجن الشارون	2015/10/19	نابلس/ مادما	إستبرق أحمد محمد نور	15
6 سنوات و4000 شيكل وغرامة	سجن الدامون	2015/11/8	بيت لحم/ حوسان	حلوة سليم محمد عليان حمامرة	16
13 سنة ونصف و30 ألف شيكل وغرامة	سجن الشارون	2015/11/23	القدس/ مخيم قلنديا	نورهان إبراهيم خضر عواد	17
24 شهر	سجن الشارون	2015/11/28	طوباس	مريم عرفات صوافطة	18
6 سنوات	سجن الشارون	2015/12/7	القدس/ سلوان	منار مجدي عبد المجيد شويكي	19
موقوفة	سجن الشارون	2015/12/13	الخليل	لمى منذر حافظ البكري	20
موقوفة	سجن الدامون	2015/12/14	الخليل	هيفاء مكروم أبو ارميلة	21
5 سنوات	سجن الدامون	2015/12/15	القدس/ كفر عقب	عطايا خليل أبو عيشة	22
3 سنوات	سجن الشارون	2015/12/20	الخليل/ بيت أولا	عبلة عبد الواحد العدم	23
20 شهرًا و6000 شيكل وغرامة	سجن الشارون	2015/12/22	الخليل	عبير محمد زياد أبو رجب التميمي	24
18 شهرًا و2000 شيكل وغرامة	سجن الدامون	2015/12/31	طولكرم/ شويكة	ديانا عبد الله إبراهيم خويلد	25
موقوفة	سجن الشارون	2016/2/9	القدس/ بيت صفافا	ملك يوسف حمد سلمان	26

27	عائشة و فيق محمد جمهور	القدس/بيت عنان	2016/3/8	سجن الشارون	16 شهراً و2000 شيكل غرامة
28	هدية إبراهيم عرينات	أريحا/العوجا	2016/3/3	سجن الشارون	3 سنوات
29	أنسام عبد الناصر شواهنة	قلقيلية/اماتين	2016/3/9	سجن الشارون	موقوفة
30	شاتيلا أبو عيادة	48/كفر قاسم	2016/4/3	سجن الشارون	موقوفة
31	نتالي إياد عبد العزيز شوخة	رام الله/رمون	2016/4/28	سجن الشارون	سنة ونصف
32	تسنيم خليل شكري حليبي	رام الله/رمون	2016/4/28	سجن الشارون	سنة ونصف
33	صباح محمد فرعون	القدس/العيزرية	2016/6/19	سجن الدامون	إداري
34	جميلة داود جابر	سلفيت	2016/7/5	سجن الشارون	موقوفة
35	هنادي محمود راشد	الخليل/يطا	2016/7/7	سجن الدامون	موقوفة
36	غدير يوسف الأطرش	الخليل	2016/8/9	سجن الشارون	موقوفة
37	أمل جمال قبها	جنين/طورة	2016/8/14	سجن الشارون	18 شهراً ألف شيكل غرامة
38	ابتسام كعابنة	أريحا/مخيم عقبة جبر	2016/8/27	سجن الشارون	موقوفة
39	دلال أبو الهوى	القدس/حي الثوري	2016/8/28	سجن الشارون	موقوفة
40	آيات محفوظ	الخليل	2016/9/5	سجن الشارون	موقوفة
41	آية الشوامرة	القدس	2016/9/15	سجن الشارون	موقوفة
42	غادة عواد	نابلس	2016/9/19	سجن	7 شهور

	الشارون				
موقوفة	سجن الشارون	2016/9/22	سخنين	صابرين زبيدات	43
موقوفة	سجن الدامون	2016/12/13	القدس/ كفر عقب	أماني الحشيم	44
7 أشهر	سجن الدامون	2016/12/18	القدس/سلوان	شفاء فضل موسى عبيدو شلودي	45
موقوفة	سجن الشارون	2016/12/19	قلقيلية	إيمان جلال محمود علي	46
موقوفة	سجن الشارون	2016/12/25	القدس/سلوان	عائشة الأفغاني	47
موقوفة	سجن الشارون	2016/12/30	القدس/ العيسوية	جيهان محمد حشيمة	48
موقوفة	سجن الشارون	2017/1/1	القدس	فاطمة عليان	49
موقوفة	سجن الشارون	2017/1/20	الخليل/ دورا	رندة محمد يوسف الشحاتيت	50
موقوفة	سجن الشارون	2017/1/29	قلقيلية	مرح لؤي جعيدي	51
موقوفة	سجن الشارون		النقب	آمال الأصلع	52

ملاحظة: تم الافراج عن لينا جربوني مع بداية الاضراب 2017 لانتهاه فترة حكمها.

تعاني الأسيرات الفلسطينيات منذ لحظة اعتقالهن على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي لعمليات الضرب والإهانة والسب والشتم، وتتصاعد عمليات التضييق على الأسيرات حال وصولهن مراكز التحقيق؛ حيث تمارس بحقهن كافة أساليب التحقيق سواء كانت النفسية منها أو الجسدية، كالضرب والحرمان من النوم والشبح لساعات طويلة، والترهيب والترويع، دون مراعاة لجنسهن واحتياجاتهن الخاصة، ولا تنتهي معانات الأسيرات عند هذا الحد، بل تستمر عمليات الضغط والترهيب بحقهن حتى بعد انتهاء فترة التحقيق وانتقالهن من أقبية التحقيق إلى غرف التوقيف؛ حيث تسعى سلطات السجن جاهدة إلى ابتكار السبل لإذلالهن وقمعهن والمساس بكرامتهن، من خلال عمليات اقتحام غرف الأسيرات ليلاً وأثناء نومهن، والحرمان من الاحتياجات الإنسانية الأساسية، كتقديم وجبات طعام سيئة من حيث الكم والنوع، وكذلك الحال

حرمان الأسيرات من الحق في العلاج بعدم توفير الأدوية الضرورية، بالإضافة إلى وجود نقص في الفرشات والأغطية، وعدم التمتع بالإنارة الجيدة والكافية، وحجب أشعة الشمس؛ بسبب النوافذ الضيقة المحصنة بالقضبان وغيرها من أدوات الحراسة.

ويشهد للأسيرات الفلسطينيات اضافة الى بطولاتهن وصمودهن وقفة تاريخية عظيمة هي رفضهن الافراج المجزوء عنهن اثر اتفاقية طابا 1996 وطالبن بالافراج الجماعي وفرضن موقفهن في النهاية وتم الافراج عن جميع الاسيرات في بداية عام 1997 وكانت الاعتقالات قد طالت اكثر من 3000 فلسطينية اثناء الانتفاضة الاولى عام 1987 .

وعلى اثر صفقة التبادل مع حماس التي شملت الاسيرات ما عدا ثلاث منهن رغم كل الوعود وجهن رسالة وهذا نصها:  
نص الرسالة التي وجهتها الأسيرات في سجن هشارون رسالة إلى الشعب الفلسطيني تحت عنوان "أجيبونا " :

### سؤال من الأسيرات إلى جميع الشعب الفلسطيني " أجيبونا "

كنا في السابق نقول كل صباح ومساء , إلى الشعب الفلسطيني جميعا دون استثناء إلى "لا تنسونا"، وكان دائما الأمل يطوف حولنا بأنه لا بد للقيد أن ينكسر يوما ، ولكن اليوم نقول " أجيبونا"

اليوم ليس موقع عبارات الشجب والاستنكار من قبلنا فقد تعودت عليها الأمة العربية بأكملها ولكن اليوم نقول . " فقط اجيبونا"

إذا لم تستطيع الأمة العربية بأكملها تحرير ثلاث أسيرات " فقط على الأقل أجيبونا" لم نعد نفهم ونتمنى أن يتم أشفاء غليلنا وإجابتنا ما هو سبب استثناء أسيرات 48 من الصفقة وهن الأسيرات لينا جربوني ، ورود قاسم وخديجة أبو عايش، فهل بالفعل لم يطلق سراحنا لسبب واحد أننا من عرب الداخل؟؟ " أجيبونا"

هل حركة حماس وقياداتها الذين وعدونا بان يتم إطلاق سراحنا في الدفعة الأولى وجاءت الصدمة بأنه لم يتم إطلاق سراحنا وخيبت آمالنا، وقالوا أن إسرائيل أخلت بالصفقة هل هذا صحيح؟؟ " أجيبونا"

هل إعادة لنا الأمل من جديد وإطلاق الوعود تلو الوعود والتصريحات الإعلامية التي ليس لها بداية ولا نهاية انه سيتم إطلاق سراحنا بالقرب العاجل بعد إتمام المرحلة الأولى من الصفقة وفجعنا بأنه لم يتم إطلاق سراحنا رغم الوعود التي لم تتوقف؟؟ فلماذا هذه الوعود " أجيبونا"

فإذا كانت حماس لا تعرف عدد الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية فتلك جريمة وعدم شمول الصفقة لأسيرات الداخل الفلسطيني جريمة أكبر، وهل بالفعل اعتمدت حماس على معلومات عن الأسيرات بالجانب الفلسطيني ولم تقوم بإشراك

السلطة الفلسطينية والفصائل الأخرى في الصفقة لذلك حدثت هذه الثغرات بإبقائنا في غياهب السجون،؟؟ " أجيونا"  
فهل كانت الوعود بأنه لن يتم التخلي عن أي أسيرة وسيتم تبيض الأسيرات من السجون وعود بالهواء، وهل كانت التصريحات بان مسألة تحرير الأسيرات مسألة غير قابلة للنقاش والمساومة...كلاما بالهواء؟؟؟ " أجيونا".  
هل كان الحديث عن الحفاظ على قدسية الأسيرات، وعدم المس بها، والالتزام بتعهدهم الذي أعلنوه على الملأ، بالتزامهم بتحرير كافة الأسيرات، وفي مقدمتهن أسيرات منطقة 48 كلام في الهواء؟؟؟ " أجيونا"  
فهل الوعود والمطمأنات من حماس ومصر كلام بالهواء؟"أجيونا"  
فهل التصريحات الصحفية المطمئنة لأهالي الأسيرات في فترة ما بين الدفعة الأولى والثانية من قبل المفاوض الفلسطيني والجانب المصري من تبيض السجون الإسرائيلية من الأسيرات الفلسطينيات وعود بالهواء؟؟ " أجيونا"  
إذا تم استثناء الأسيرات لأنهم من حملة الجنسية الإسرائيلية فلماذا تم إطلاق سراح أسرى من حملة الجنسية الإسرائيلية؟؟ "أجيونا"  
هل أن حماس والجانب المصري لم يستطيع أن يجبر إسرائيل على إطلاق سراح 3 أسيرات من منطقة 48 " أجيونا"  
هل من الممكن أن يكون هناك ثقة من قبل الأسيرات بعد أن تم التخلي عنا ووجهت لنا طعنة غادرة إلى نضالاتنا وتضحياتنا؟؟ " أجيونا"  
هل بقائنا بالسجون بسبب إسرائيل " أجيونا " أم بسبب حماس " أجيونا" أم بسبب مصر " أجيونا " أم بسبب أننا من 48 "أجيونا"  
إن ما حصل يُعد ظلماً نضعه في أعناق كل من كان لهم دور في الصفقة"

2011/12/27

والجدير بالذكر ان عدة اسيرات تميزن في مسألة الولادة في داخل السجن والتي ينجم عنها معاناة خاصة لا يعيشها الا هؤلاء النسوة اللواتي اعتقلن وهن حوامل .  
خلال سنوات الانتفاضة الثانية، التي اندلعت في نهاية أيلول/سبتمبر 2000 وضعت عدة أسيرات مواليدهن داخل السجون، مثل ميرفت طه ( 21 عاماً) من القدس، التي وضعت مولودها البكر، وائل، بتاريخ 8 شباط/فبراير 2003؛ والأسيرة المحررة منال ناجي محمود غانم ( 32 عاماً)، التي اعتقلت في 17 نيسان/أبريل 2003 من منزلها في طولكرم ووضعت مولودها الخامس، نور، بتاريخ 10 تشرين الأول/أكتوبر 2003.

## 8- ملف الاضراب في السجون:

تتميز الحركة الاسيرة الفلسطينية في سجون الاحتلال بالتنظيم في عملها المشترك الجماعي ضد ادارة الاحتلال وسياسة السجون اضافة الى التنظيم الخاص لكل فصيل

،وحسب الكاتب عليان عليان فإن اول هيكلية جماعية تنظيمية للحركة الاسيرة قد تشكلت في اضراب سجن بيت ليد عام1973 ، وتم تعميمها على باقي السجون وقد تشكلت لجنة وطنية مركزية للاسرى من كافة التنظيمات لمتابعة اوضاع الاسرى من جميع الجوانب.

وفي حالة الاضراب تفرز اللجنة الوطنية للاسرى والمشكلة من كافة التنظيمات المتواجده في السجون، لجنة حوار مختصة بالاضراب للتفاوض مع ادارة السجون ويكون هناك بالعادة لجنة مركزية ولجان فرعية في السجون. ويتم اخذ القرار النهائي بالتشاور مع كل اللجان الفرعية والتي بدورها تتخذ القرار جماعيا اي وطنيا فصائليا من كافة الفصائل التي تخوض الاضراب من فتح الى الجبهة الشعبية .. الخ. ويلتزم الجميع عادة بما يتخذ من قرارات تتجم عن الحوار والمفاوضات .

ان الاضراب عن الطعام ليس حبا في الموت او تعبيراً عن يأس بل هو وسيلة نضالية يمارسها الاسرى الفلسطينيون في السجون الصهيونية ليعبروا عن احتجاجهم ضد الاعتقال اولا وضد الممارسات اللاانسانية والسلوك الهجمي الذي تتبعه ادارة السجون ضد الاسرى والمعتقلين.

وقد مارس هذا الحق في التعبير المناضلون والسياسيون في جميع سجون العالم .وكان الرقم القياسي في الاضراب قد نفذه الايرلنديون عام1920 في سجن كوروك في ايرلندا ودام 94 يوما.

### **وقد سجلت أبرز الإضرابات التي خاضها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي كما يلي:**

- 1- إضراب سجن الرملة بتاريخ 18/2/1969 واستمر 11 يوماً، والسبب المطالبة بتحسين وزيادة كمية الطعام وإدخال القرطاسية ورفض مناداة السجان بكلمة "حاضر سيدي" ورفض منع التجمع لأكثر من أسيرين في الساحة، وكذلك زيادة وقت الفورة. وانتهى بقمع الأسرى وعزلهم وتعريضهم للإهانة.
- 2- إضراب معتقل كفار يونا بتاريخ 18/2/1969. واستمر ثمانية أيام، وتزامن مع إضراب الرملة. والسبب المطالبة بتغيير " الجومي " (فرشة بلاستيكية رقيقة ينام عليها الأسير) وبتحسين وزيادة كمية الطعام وإدخال القرطاسية ورفض مناداة السجان بكلمة "حاضر سيدي"، ونتج عنه السماح بإدخال القليل القليل من القرطاسية من أجل كتابة الرسائل للأهل وإلغاء كلمة "سيدي" من قاموس السجون.
- 3- إضراب السجينات الفلسطينيات في سجن نفي ترستا بتاريخ 28/4/1970، واستمر تسعة أيام. وقد تعرضن جراء الإضراب للإهانة والعقوبات منها العزل في زنازين انفرادية، وقد وعدت إدارة السجون بفحص والاستجابة للمطالب، لكن ما تم تحقيقه هو

القليل جدا مثل تحسين التهوية وزيادة وقت الفورة وإدخال عبر الصليب بعض الحاجات الخاصة بالنساء.

4- إضراب سجن عسقلان بتاريخ 1970/7/5، واستمر سبعة أيام، طالب فيه الأسرى بإدخال القرطاسية والملابس من الأهل وزيادة وقت النزهة "الفورة"، وقد اتصلت إدارة السجن من تلبية المطالب بعد أن وعدت بتلبيتها.

5- إضراب سجن عسقلان بتاريخ 1973/9/13 وحتى تاريخ 1973/10/7.

6- الإضراب المفتوح عن الطعام بتاريخ 1976/12/11، الذي انطلق من سجن عسقلان لتحسين شروط الحياة الاعتقالية واستمر لمدة 45 يوما، وفيه سمحت إدارة السجن بإدخال القرطاسية وتسلم الأسرى لمكتبة السجن كمراسلة الأهل، كذلك تحسين نوعية وكمية الطعام واستبدال فرشاة الأسرى المهترئة.

7- الإضراب المفتوح بتاريخ 1977/2/24. واستمر لمدة 20 يوما في سجن عسقلان، وهو امتداد للإضراب السابق، فبعد تراجع إدارة السجن عن بعض الوعود التي قطعتها للأسرى قرروا استئناف الإضراب عن الطعام ثانية.

8- إضراب سجن نفحة بتاريخ 1980/7/14 واستمر لمدة 32 يوما، ومن المعلوم أن سجن نفحة الصحراوي تم افتتاحه في 1 أيار (مايو) من العام نفسه، وكان يتسع لحوالي 100 أسير، وقد هدفت سلطات الاحتلال من تشغيله لعزل الكادر التنظيمي عن الحركة الأسيرة، التي تمكنت من بناء نفسها والنهوض بواقع الأسرى خاصة في سجن عسقلان وبئر السبع المركزي.

وقد تم تجميع الأسرى البارزين في سجن نفحة في ظروف قاسية للغاية، من حيث الطعام الفاسد والملئ بالأتربة، وتم الزج بأعداد كبيرة من الأسرى في كل غرفة، وقد كانت غرف المعتقل تفتقد إلى الهواء، فكانت الأبواب محكمة الإغلاق وفتحات التهوية صغيرة، وقامت سلطات السجون كذلك بحرمان الأسرى من أدوات القرطاسية، وسمحت لهم بساعة واحدة فقط في اليوم من أجل الفورة في ساحة السجن إضافة إلى المعاملة السيئة.

لهذه الأسباب عزم الأسرى في معتقل نفحة الصحراوي على الإضراب عن الطعام بعد التنسيق مع معتقلي سجن عسقلان وبئر السبع، فبدأ الإضراب في 14 تموز (يوليو) 1980، وقد تمت مهاجمة المضربين بقسوة وعنف من قبل سلطات السجن، لكن الأسرى استمروا في الإضراب فاستعملت إدارة السجن أسلوب الإطعام القسري و"برابيج" بلاستيكية تدفع إلى المعدة الأسير من خلال فتحة الأنف.

إثر ذلك، تم نقل دفعة من الأسرى ممن ساءت حالتهم الصحية إلى سجن نيتسان في الرملة، وتعرضت هذه الدفعة للتكديب الشديد، حيث قضى الأسير راسم حلاوة يوم 21 تموز، والأسير علي الجعفري وكاد يلحق به الأسير إسحق مراغة لولا وجود المحامية ليئا تسيميل في مستشفى السجن، وقد توفي الأسير إسحق لاحقا، بعد سنتين من ذلك متأثرا بما أصابه، وقد قضى أيضا خلال هذا الإضراب الأسير أنيس دولة.

بعد استشهاد هؤلاء الأسرى التحقت السجون الأخرى بالإضراب الذي تواصل لمدة 33 يوماً، ورافق هذا الإضراب حملة عنيفة من قبل إدارة مصلحة السجون بإشراف وزير داخلية سلطات الاحتلال آنذاك يوسف بورغ، وتم نقل قسم من المضربين من سجن نفحة إلى سجن الرملة، ويعتبر هذا الإضراب الأشرس والأكثر عنفاً. ومع تواصل الإضراب تم تشكيل لجنة "كيت" من قبل سلطات الاحتلال التي بحثت في ظروف اعتقالهم، خاصة في معتقل نفحة، فأوصت بإدخال الأسرة وتوسيع مساحات الغرف والمساحات ورفع الصاج عن السقف العلوي من الباب، بحيث يستبدل بالشبك، وسارت الأمور في تحسن مستمر حيث تم تقليص العدد في الغرف وإدخال ألبومات الصور ومواد القرطاسية على زيارة الأهل، وتم تركيب الأسرة في كل السجون بالتدريج.

وحظي هذا الإضراب بتغطية إعلامية واسعة خاصة بعد استشهاد الأسرى، كما حظي بحركة تضامنية وإسناد شعبي واسع من قبل ذوي الأسرى ومناصريهم، وقد أحدث هذا الإضراب نقلة نوعية في شروط حياة الأسرى في سجون الاحتلال، وإن لم تكن كافية. 9- إضراب سجن جنيد في أيلول/سبتمبر عام 1984، واستمر لمدة 13 يوماً، وحصل هذا الإضراب بعد افتتاح سجن جنيد في مدينة نابلس في شهر تموز (يوليو) عام 1984، وقد تم إخلاء سجن بئر السبع من الأسرى الفلسطينيين.

وخاض الأسرى في سجن جنيد إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وبعد 13 يوماً انضم إليهم باقي الأسرى في سجون الاحتلال الأخرى.

واعتبر هذا الإضراب نقطة تحول استراتيجية في تاريخ الحركة الفلسطينية الأسيرة، حيث قام وزير شرطة الاحتلال حاييم بارليف حينها بزيارة السجن، وجلس مع المضربين واقتنع بضرورة تحسين شروط حياتهم، خاصة في القضايا التي كانت تعتبر من قبل خطوطاً حمراء لا يمكن الحديث فيها، مثل الراديو والتلفاز والملابس المدنية، حيث سمح بها جميعاً، إضافة إلى تحسين أنواع الطعام والعلاج، فأعلن حينها وقف الإضراب، واستجابت السجون الأخرى وأوقفت إضرابها.

وشهد هذا الإضراب حركة تضامن شعبية واسعة ونظمت المظاهرات والاعتصامات التضامنية، وبعد هذه الأحداث مباشرة تم تغيير مدير مصلحة سجون الاحتلال، وعين مكانه مدير آخر معتدل وهو رافي سويسا الذي تجاوب مع المطالب بالموافقة على إدخال الشراشف والبيجامات من قبل الأهل والحصول على السماعات والمسجلات وزيادة مبلغ "الكانتينة" المسموح به، ووافق مبدئياً على اقتناء جهاز تلفاز.

10- إضراب سجن جنيد بتاريخ 1987/3/25. وشارك فيه أكثر من 3000 أسير، من مختلف السجون. واستمر لمدة 20 يوماً، وقد جاء هذا الإضراب بعد استلام دافيد ميمون مهمة مديرية السجون، حيث قام بسحب العديد من الإنجازات، مثل منع الأسرى من تلقي ملابس من أهاليهم ومنع الأسرى من زيارات الغرف وتقليص مدة الفورات وكميات الطعام، إضافة إلى التعامل السيء مع الأسرى، الأمر الذي دفع الأسرى في السجن

لإعلان إضراب مفتوح عن الطعام استمر 20 يومًا، وقد انضمت سجون أخرى إلى الإضراب.

ورغم ذلك انتهى هذا الإضراب دون نتائج ملموسة، مجرد وعود من إدارات السجون لم تتحقق، وكان له إسهام في اندلاع الانتفاضة الأولى.

11- إضراب 23 كانون الثاني (يناير) 1988، ففي هذا التاريخ أعلن الأسرى الإضراب عن الطعام، تضامنا وتزامنا مع إضرابات القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال، التي اشتعلت في كانون الأول (ديسمبر) 1987.

12- إضراب سجن نفحة بتاريخ 1991/6/23، واستمر الإضراب 17 يوما، بدأ في ظروف اشتدت فيها الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال، وقد خرج شاول ليفي من مديرية السجون إثر انتقادات واسعة لأسلوب عمله، نظراً للشروط التي قدمها للأسرى، وفي ظل حكومة ترأسها إسحق شامير، وعين مكانه مدير جديد هو جابي عمير أثناء حرب الخليج الأولى وحالة الطوارئ التي فرضت على السجون. وبعد الحرب رفضت إدارة السجون إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل حالة الطوارئ وتفاوت التشديد من سجن لآخر، فدخل أسرى سجن نفحة في إضراب لإعادة الأمور إلى سابق عهدها.

13- إضراب 1992/9/25، الذي شمل معظم السجون، وشارك فيه نحو سبعة آلاف أسير، واستمر 15 يوماً، بعد فشل إضراب نفحة عام 1991، بدأت السجون كلها بالتحضير لإضراب شامل لكل الأسرى في سجون الاحتلال، وأمام هجمة إدارة السجون الشرسة على الأسرى استمرت التحضيرات قرابة عام كامل، حيث بدأ الإضراب يوم 25 أيلول (سبتمبر) 1992 في غالبية السجون المركزية وتضامن بعض المعتقلات. وكانت مشاركة السجون على النحو التالي: جنيد وعسقلان ونفحة وبئر السبع ونابلس في 9/27، سجن جنين 9/29، سجن الخليل 9/30، سجن رام الله، وأسيرات تلموند في 10/1، سجن عزل الرملة في 10/5، سجن غزة المركزي في 10/10، فيما شاركت السجون التالية مشاركة تضامنية، مجدو، النقب، الفارعة، شطة.

استمر هذا الإضراب 18 يوماً في غالبية السجون و19 يوماً في معتقل نفحة، وتفاعل الشارع الفلسطيني مع الإضراب بصورة كبيرة، وتأججت فعاليات الانتفاضة، وتحرك الفلسطينيون داخل أراضي عام 1948 بصورة نشطة. وعلى غير العادة بقيت أجهزة التلفاز عند الأسرى ولم تسحب، ما أدى إلى رفع معنويات المضربين عند مشاهدتهم لتفاعل الناس مع الإضراب، وأدى هذا الإضراب إلى صدام بين وزير الشرطة ومدير مصلحة السجون غابي عمير، الذي أبدى التشدد في موقفه تجاه الأسرى.

انتهى الإضراب بنجاح كبير للأسرى، واعتبر من أنجح الإضرابات التي خاضها الأسرى الفلسطينيون من أجل الحصول على حقوقهم، فقد تم تحقيق الكثير من الإنجازات الضرورية، مثل إغلاق قسم العزل في سجن الرملة، ووقف التفتيش العاري، وإعادة زيارات الأقسام، وزيادة وقت زيارة الأهل، والسماح بالزيارات الخاصة،

وإدخال بلاطات الطبخ إلى غرف المعتقلات، وشراء المعلبات والمشروبات الغازية، وتوسيع قائمة المشتريات في "الكتينة".

14- إضراب/6/1994، الذي شمل معظم السجون، واستمر ثلاثة أيام.

15- إضراب الأسرى بتاريخ 18/6/1995 تحت شعار "إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات دون استثناء"، واستمر لمدة 18 يوماً، وبعد اتفاقية أوصلو تحسنت شروط حياة الأسرى بصورة كبيرة، وتقلص عددهم في السجون بعد عمليات الإفراج وانخفاض وتيرة الانتفاضة.

16- إضراب أسرى سجن عسقلان عام 1996، حتى هذا التاريخ لم تكن الأطر التنظيمية للإضراب قد تبلورت بعد بشكل واضح، وكانت القيادة في السجون في غالبيتها حول أشخاص مركزيين، وكان الأسرى لا يزالون يفتشون قطعاً من البلاستيك تحتهم عند النوم.

خاض الأسرى إضراباً عن الطعام استمر 18 يوماً، إذ لم يتناولوا غير الماء و الملح، وتوقف الإضراب بناءً على وعود من مديريةية السجون بتحسين الشروط الحياتية وعلى رأسها إعطاء كل واحد من الأسرى فرشاة إسفنج، ولكن مديريةية السجون تنصلت من عودها فاضطر الأسرى للعودة إلى الإضراب حتى رضخت مديريةية السجون وأحضرت الفرشات وأدخلت بعض التحسينات الحياتية.

17- خاض الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام بتاريخ 5/12/1998؛ إثر قيام "إسرائيل" بالإفراج عن 150 سجينا جنائيا، ضمن صفقة الإفراج التي شملت 750 أسيراً وفق اتفاقية واي ريفر وعشية زيارة الرئيس الأميركي آنذاك بيل كلنتون للمنطقة، وقد تزامن مع ذلك نصب خيمة التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في السجون أمام نصب الجندي المجهول بغزة وإعلان 70 أسيراً محرراً للإضراب المفتوح عن الطعام.

18- دخل الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام بتاريخ 1/5/2000؛ احتجاجاً على سياسة العزل، والقيود والشروط المذلة على زيارات أهالي المعتقلين الفلسطينيين، وقد استمر هذا الإضراب ما يقارب الشهر، ورفع خلاله شعار إطلاق سراح الأسرى كأحد استحقاقات عملية السلام.

وقد انتفضت الجماهير الفلسطينية تضامناً مع الأسرى وسقط ثمانية من الفلسطينيين في أيام متقاربة خلال الإضراب، في مناطق قلقيلية ونابلس ورام الله والخليل، وقد أضرب العشرات من الأسرى المحررين عن الطعام في خيمة التضامن التي نصبت قرب جامعة الأزهر بغزة.

وجاء هذا الإضراب بعد عزل 80 أسيراً في سجن هداريم، قسم 3، وقد افتتح هذا السجن في ظروف صعبة للغاية، حيث حاولت الإدارة أن تفرض على الأسرى زيارة الأهل من وراء حواجز زجاجية؛ بدلاً من الشباك المعمول بها إلى ذلك الحين، وقد تراجعت شروط الحياة في بعض النواحي حيث تم فرض التفتيش العاري من جديد.

بدأ الأسرى في هداريم بالإضراب المفتوح عن الطعام، مع تناول الحليب والسوائل، وقد انضم إليهم بعد حوالي 10 أيام، معتقلو سجن نفحة ثم سجن عسقلان وسجن شطة، وقد كان عدد الأسرى وقتها 1500 أسير.

وكانت مطالب الأسرى تتمثل بالسماح لهم بالزيارة خلال الشبك، والسماح بالاتصال الهاتفي، والتعلم في الجامعات العربية، ووقف التفتيش العاري وإخراج المعزولين، وقد أعلنت مديرية السجون عن قبولها بالقضايا ذات الطابع الإنساني وليس القضايا ذات الطابع الأمني.

تم الاتفاق على تحقيق بعض الإنجازات، مثل إخراج المعزولين الفوري، ووقف التفتيش العاري، وتم الوعد بحل مشكلة الهواتف العمومية، والتعلم بالجامعة العربية المفتوحة بعد أشهر.

لم يتم تحقيق ذلك حيث انفجرت انتفاضة الأقصى بعد شهر وتصلت مديرية السجون والشاباك من وعودها.

19- إضراب سجن نيفي تريستا بتاريخ 2001/6/26 حيث خاضته الأسيرات واستمر لمدة 8 أيام متواصلة احتجاجاً على أوضاعهن السيئة.

20- إضراب شامل في كافة السجون بتاريخ 15-8-2004 واستمر 19 يوماً، في سجن هداريم، فبعد تطورات كثيرة ساءت ظروف الحياة في السجون، وهجمت مديرية السجون هجمة شرسة للغاية على الأسرى، أشعرتهم بالاختناق الشديد، فدخل الأسرى في الإضراب المفتوح عن الطعام الذي حقق بعض الإنجازات البسيطة وأوقف الموجات الأخيرة من الإجراءات التي من أجلها تفجر الإضراب.

21- إضراب عام 2004: بعد مدة شهرين ونصف من إضراب الأسرى في سجن هداريم؛ في 15 آب (أغسطس) بدأت معظم السجون إضراباً مفتوحاً عن الطعام، ولحقت بها السجون التي تأخرت في الثامن عشر من الشهر نفسه.

22- إضراب أسرى سجن شطة بتاريخ 10-7-2006 واستمر 6 أيام، احتجاجاً على تفتيش الأهل المذل خلال الزيارات وكذلك لتحسين ظروف المعيشة بعد تضيقات على ظروف المعيشة، خاصة التفتيش الليلي المفاجئ.

23- إضراب الأسرى في كافة السجون والمعتقلات بتاريخ 18-11-2007 ليوم واحد

24- إضراب أسرى الجبهة الشعبية وبعض المعزولين استمر 22 يوماً في عام 2011 للمطالبة بوقف سياسة العزل الانفرادي.

25- إضراب 2012/4/17 : بدأ 1300 أسير داخل السجون الإضراب عن الطعام، الإثنين 17 نيسان/ أبريل ، الموافق ليوم الأسير الفلسطيني، لتحقيق مطالب تتعلق بتحسين ظروف اعتقالهم.

**26- الإضراب الأخير 2017/4/17 :**

يسعى الأسرى لتحقيق هذه المطالب:

1- تركيب هاتف عمومي للأسرى الفلسطينيين في جميع السجون والأقسام بهدف التواصل إنسانياً مع ذويهم.

## 2- الزيارة

إعادة الزيارة الثانية التي تم إيقافها من قبل الصليب الأحمر. انتظام الزيارات كل أسبوعين وعدم تعطيلها من اية جهة. أن لا يمنع أي قريب من الدرجة الأولى والثانية من زيارة الأسير. زيادة مدة الزيارة من 45 دقيقة إلى ساعة ونصف. السماح للأسير بالتصوير مع الأهل كل ثلاثة أشهر. تجهيز مرافق لراحة الأهل باب السجن. إدخال الأطفال والأحفاد تحت سن 16 مع كل زيارة.

### 3- الملف الطبي

إغلاق ما يسمى "مستشفى سجن الرملة" لعدم صلاحيته بتأمين العلاج اللازم. إنهاء سياسة الإهمال الطبي. إجراء الفحوصات الطبية بشكل دوري. إجراء العمليات الجراحية بشكل سريع واستثنائي. إدخال الأطباء ذوي الاختصاص من الخارج. إطلاق سراح الأسرى المرضى خاصة ذوي الإعاقات والأمراض المستعصية. عدم تحميل الأسير تكلفة العلاج.

4- التجاوب مع احتياجات ومطالب الأسيرات الفلسطينيات سواء بالنقل الخاص واللقاء المباشر بدون حاجز خلال الزيارة.

## 5- البوسطة:

تأمين معاملة إنسانية للأسرى خلال تنقلاتهم بالبوسطة. إرجاع الأسرى إلى السجون من العيادات والمحاكم وعدم إبقائهم في المعابر. تهيئة المعابر للاستخدام البشري، وتقديم وجبات الطعام.

6- إضافة قنوات فضائية تلئم احتياجات الأسرى.

7- تركيب تبريد في السجون وبشكل خاص في سجنى مجدو وجلبوع.

8- إعادة المطابخ لكافة السجون ووضعها تحت إشراف الأسرى الفلسطينيين بشكل كامل.

9- إدخال الكتب، الصحف، الملابس والمواد الغذائية والأغراض الخاصة للأسير على الزيارات.

10- إنهاء سياسة العزل الانفرادي.

11- إنهاء سياسة الاعتقال الإداري.

12- إعادة التعليم في الجامعة العبرية المفتوحة.

13- السماح للأسرى تقديم امتحانات التوجيهي بشكل رسمي ومتفق عليه.

وبعد مضي 41 يوماً من الاضراب عن الطعام والصمود الاسطوري للأسرى اعلن انتهاء الاضراب وتحقيق مطالب الاسرى، وقد اكد على ذلك امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعادات ومروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في رسالتين منفصلتين وهذا نصهما :

بيان صادر عن الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القائد أحمد سعادات حول اضراب الاسرى

يا جماهير شعبنا... يا أمتنا العربية.. يا أحرار العالم  
لقد استطاع الأسرى المضربون بصمودهم وإرادتهم وعزيمتهم إفشال المحاولات الهادفة لإجهاض الإضراب وتفكيكه، والتي لم تستثن كل مخزون القمع الذي ساهم في تدهور الحالة الصحية للأسرى عبر الممارسات القمعية والإجراءات بحق المضربين وفي مقدمتها سياسة النقل التعسفي والتي لم تتوقف حتى اللحظات الأخيرة، عدا عن محاولاتهم بث الأكاذيب والإشاعات والتشكيك. لقد واجه الأسرى الأبطال بصلابة كل هذه الممارسات والسياسات وصنعوا على امتداد 41 يوماً بإرادتهم الفولاذية ملحمة جديدة في مواجهة الاحتلال تضاف إلى نضالات شعبنا في محطات الحركة الوطنية المتعاقبة.

جماهير شعبنا،،،

إن هذا الانتصار كان أيضاً ثمرة لجهود شعبنا والتفافهم حول الإضراب أفراداً ومؤسسات وطنية وحقوقية وإنسانية وشعبية وتضحيات الشهداء والجرحى والمعتقلين، ودعم وإسناد القوى الشعبية العربية على امتداد الوطني العربي وأحرار العالم من قوى ومنظمات شعبية ولجان التضامن لكل هؤلاء BDS وبرلمانيون وقرعات الحركة الشعبية المناهضة للعولمة، ولجان المقاطعة الدولية الذين شاركوا في الإنهاء المشرف لإضرابنا كل التحية والتقدير والتثمين، ونخص بالذكر ذوي الشهداء والجرحى والمعتقلين.

جماهير شعبنا:

رغم أنه من المبكر تقييم إنجازات الإضراب قبل صدور بيان رسمي من قيادة الإضراب، مع ذلك نستطيع القول إن عجز الاحتلال عن كسر الإضراب أو احتوائه يشكل نصراً للأسرى وإرادتهم وتصميمهم على مواصلة المواجهة، ولهذا النصر دلالاته الهامة أولها إعادة التأكيد على حقيقة أن الحقوق تنتزع ولا تُستجدى وأن المقاومة شكّلت الرافعة الأساس لكل إنجازات شعبنا في محطات ثورته المتعاقبة، والدلالة الثانية هو أن اختلاف فصائل الحركة الوطنية الأسيرة واسقاطات عملية

الانقسام لم يحل دون توحيد فصائل العمل الوطني والإسلامي في ميادين المواجهة، ما دامت البوصلة موجهة نحو جبهة التناقض الرئيس مع الاحتلال، والدلالة الثالثة أن المواجهة لا تنتهي مع نهاية الإضراب بل يجب أن تتواصل من أجل تصليب منجزات الإضراب وتوسيعها والبناء عليها لإعادة بناء وتوحيد جسم الحركة الوطنية الأسيرة ومضاعفة دورها ومغادرة حالة التشرذم والانقسام وتقديم النموذج الحي لشعبنا لدفع الجهود الصادقة نحو مغادرة الوضع الفلسطيني لأزمته الراهنة وطي ملف الانقسام.

جماهير شعبنا،،،

إن أقل شيء يجب أن تقدمه فصائل شعبنا الوطنية لدعم الأسرى وتعزيز صمودهم هو استعادة وحدتنا الوطنية وشق طريق النهوض ومغادرة حالة المراوحة حول الذات.  
مرة أخرى كل التحية لكل القوى الشعبية وطنياً وعربياً ودولياً والتي ساهمت في تعزيز صمود الأسرى وإيصال معركتهم إلى جادة النصر.

المجد للشهداء وإننا حتماً لمنتصرون

الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

أحمد سعادات

معتقل ريمون

28/5/2017 fdh

## البيان الأول للقائد مروان البرغوثي بعد انتصار اضراب الحرية والكرامة الاسطوري

بسم الله الرحمن الرحيم

يا شعبنا العظيم يا شعب البطولات والتضحيات

يا شعب الثورات والانتفاضات

يا ابناء الامتين العربيه والاسلاميه

يا احرار العالم

أيها الاصدقاء ومحبي السلام والعدل في كل مكان لقد خاض الاسرى الفلسطينيون في سجون وباستيلات العدو الصهيوني اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ السابع عشر من نيسان وحتى مساء الثامن والعشرين من ايار، وسجل بذلك الاسرى في هذا الاضراب الوطني الكبير أطول اضراب جماعي وملحمة تاريخية في سجل الحركة الاسيرة منذ خمسين عاماً.  
ورغم آلة القمع الوحشية والارهاب الاعمى الذي استخدمته ادارة الجستابو الاسرائيلي في مواجهة الاضراب، من حيث نقل جميع المضربين من سجونهم في سابقة لم تحصل من قبل والزج بالمئات منهم في اقسام العزل الانفرادي واستخدام الوحدات الخاصة (المتسدا، درور واليماز) في حملات تفتيش على مدار الساعة وطوال 42 يوم من ايام الاضراب وقد لجأت الى نقل الاسرى المضربين في البوسطات في ظروف قاسية ووحشية واهمة أنها تستطيع المس او النيل من ارادتهم وقامت بمصادرة كافة الاغراض الشخصية بما فيها الملابس الداخلية وتم حرمان الاسرى من ادوات النظافة وتحويل حياتهم الى جحيم الى جانب اطلاق الاشاعات والاكاذيب المخجلة، وبالرغم من ذلك فقد سجل الاسرى الابطال صموداً اسطورياً غير مسبوق في سجل الحركة الوطنية الاسيرة، وفشلت آلة الجستابو الاسرائيلي في كسر ارادتهم وانطلاقاً من هذا المشهد التاريخي والبطولي فانني اسجل وابعتراز كبير هذا الصمود العظيم للاسرى المضربين عن الطعام وأتوجه بالتحية والاجلال والاكبار للشهداء الابرار ولذويهم ولكل الذين ارتقوا وأصيبوا وأسروا في معركة الحرية والكرامة لفلسطين.

كما أتوجه بالتحية والتقدير لشعبنا العظيم في فلسطين الطاهرة من النهر الى البحر وفي المنافي والشتات واشكرهم على ما ابده من تضامن كبير والتفاف قل مثيله حول قضية الاسرى واضرابهم الذي اعاد القضية الفلسطينية الى واجهة المشهد السياسي على المستوى الدولي، وفي ذات الوقت فانني اتوجه بالتحية والاعتزاز للشعوب العربية والاسلامية والصديقة في العالم على حجم التضامن والمشاركة التي ساندونا بها.

والى كل من أسهم في الحملات الاعلامية ووسائل الاعلام المحلية والدولية وكذلك نقابة المحامين والاطباء ووزارة التربية والتعليم ونادي الاسير وهيئة شؤون الاسرى والمحررين، مؤكداً أن معركة الحرية والكرامة لفلسطين هي جزء لا يتجزأ من معركة الحرية والاستقلال والعودة واسقاط نظام الابرتهايد في فلسطين وانهاء الاحتلال.

يا شعبنا العظيم برغم أن حكومة الارهاب التي تقود نظام الابرتهايد في اسرائيل قد شنت هجوماً عنيفاً على الاضراب عن الطعام في محاولة فاشلة وبائسة لاختفاء جرائمها الا ان هذا لم يرهب الاسرى ولم يكسر ارادتهم الفولاذية ولم يثنهم عن خوض المعركة بكل عزيمة وصلابة وسطروا ملحمة بطولية خالدة وتمكنوا من انتزاع جملة من الانجازات الانسانية والعادلة وفي مقدمتها اعادة الزيارة الثانية لعائلات الاسرى التي توقفت منذ سنة تقريبا وتحسين شروط وظروف حياتهم اليومية، وحل مشكلات عالقة منذ سنوات تتعلق بالاسيرات والاشبال والمرضى والبوسطات والمعالجة والكانتين والمشتريات وادخال الملابس وكذلك تشكيل لجنة من كبار مسؤولي مصلحة السجون للحوار مع ممثلي الاسرى في الايام القليلة القادمة لمناقشة كافة المشكلات دون استثناء وحلها.

وفي ضوء ذلك ومع حلول شهر رمضان الفضيل فقد قررنا تعليق الاضراب من باب اعطاء الفرصة للحوار مع مصلحة السجون مؤكداً الاستعدادية والجاهزية لاستئناف الاضراب في حال لم تف مصلحة السجون بالوعود التي قدمتها للاسرى

وانني بهذا المناسبة اتقدم بالتهنئة الحارة للاسرى الابطال على صمودهم الاسطوري وعلى ما حققوه من انجازات انسانية وعادلة، فاني اتوجه بتحية خاصة للاسرى سجن نفحة هؤلاء الابطال الذين كان لهم دورا طليعياً في نجاح هذا الاضراب وفي تحقيق هذا النصر الكبير، وكذلك أتوجه بالتحية للاسرى الذين أضربوا في سجون النقب، عوفر، عيادة سجن الرملة، عسقلان، جلبوع، مجدو، رامون والاشبال والاسيرات واخيراً في سجن هداريم، والى كل من شاركنا في بقية المعتقلات واشد على اياديهم واقبل جباههم العالية

وأجدد لهم العهد والقسم أن يكون هذا الاضراب الوطني الاطول والاشرس في تاريخ الحركة الاسيرة نقطة تحول في آلية التعاطي والعلاقة بين الاسرى وسلطات السجون. ومن الآن فصاعداً وبعد اليوم لن نسمح بالمساس بانجازات وحقوق ومكتسبات الاسرى، وكذلك ستكون هذه المعركة نقطة تحول لاعادة بناء وتوحيد الحركة الاسيرة بمختلف مكوناتها ومقدمة لتشكيل قيادة وطنية موحدة خلال الاشهر القليلة القادمة استعداداً لخوض معركة انتزاع الاعتراف بالاسرى في باستيالات الجستابو الاسرائيلي كأسرى حرب واسرى حرية وتطبيق اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة عليهم.

يا شعبنا العظيم انني اذ أجدد التحية لشهداء معركة الحرية والكرامة فاني ادعو الرئيس الفلسطيني ابو مازن وقيادة م.ت.ف والفصائل الوطنية والاسلامية للقيام بواجبها الوطني حيال الاسرى من خلال العمل على تحريرهم واطلاق سراحهم، مجدداً التحذير من أي استئناف للمفاوضات قبل اشتراط الافراج الشامل عن كافة الاسرى والمعتقلين، وانني اتوجه بتحية خاصة لكافة المؤسسات والهيئات ذات العلاقة بالاسرى وفي مقدمتها هيئة شؤون الاسرى وعلى رأسها الاخ المناضل عيسى قراقع ونادي الاسير وعلى رأسه الاخ المناضل قدورة فارس والهيئة العليا لشؤون الاسرى

والحملة الشعبية والدولية لاطلاق سراحي وكافة الاسرى وعلى رأسها المناضلة الاستاذة المحامية فدوى البرغوثي.

المجد للشهداء الأبرار  
الحرية لاسرى الحرية  
عاشت معركة الحرية والكرامة الفلسطينية

أخوكم مروان البرغوثي (أبو القسام)  
سجن هداريم  
زنزانة رقم 28

## التغذية القسرية

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تحاول كسر الاضراب عن الطعام باساليب  
لائسانية قد تكون قاتلة احيانا ومنها الاهمال الطبي والتغذية القسرية :

يُفَيّد أفراد إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية أيدي وأرجل الأسرى المضربين عن  
الطعام، ومن ثم يُدخلون أنبوباً موصولاً بمحلول تغذية إلى أجسادهم عن طريق  
'الأنف'، هذه تسمى "التغذية القسرية".

وكان الكنيست الإسرائيلي، قد صادق، نهاية تموز/ يوليو 2014، على مشروع قانون  
'التغذية القسرية' للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وكان يستخدمها قبل ذلك  
مما أدى الى استشهاد عدد من الاسرى المضربين مباشرة عند القيام بذلك وهم :  
عبد القادر أبو الفحم، وراسم حلاوة، وعلي الجعفري، ومحمود فريتح، وحسين عبيدات  
بينما استشهاد اسحق موسى مراغة متأثراً بذلك.

## أمام هذا الواقع المأساوي للأسرى في السجون الصهيونية ما العمل؟

أولاً: حملة اعلامية وسياسية حول التعامل مع المعتقل الفلسطيني أسير حرب وليس  
سجين.

ثانياً: حملة اعلامية وسياسية ضد الاعتقال الإداري والمطالبة بوقف استخدامه.

ثالثاً: العمل على أن تصبح قضية الأسرى قضية دولية والمطالبة بالافراج عن جميع  
الأسرى.

رابعاً: الاستمرار في عمليات خطف الجنود واجراء عمليات التبادل.

**خامساً:** وقف التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني الذي يؤدي الى اعتقال اسرى فلسطينيين.  
**سادساً:** الافراج عن كافة المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية لاسباب سياسية ونضالية حتى يصبح مطلب الافراج عن الاسرى في السجون الصهيونية غير مجروح بأن السلطة تقوم بذلك.

## **المصادر :**

- محفوظ جابر : مقالات حول الاسرى والسجون : جريدة نداء الوطن.
- جمعية رعاية اسر المعتقلين والاسرى/ عمان – 1991
- عدنان جابر، ملحمة القيد والحرية، دار الطليعة للنشر، بيروت-1981
- مذكرات ميشيل سنداحة في معتقل سجن الدامون، عمان-2003
- **المواقع التالية:**
- مؤسسة الضمير

- مركز حريات للأسرى
- نادي الأسير الفلسطيني
- وكالة الانباء الفلسطينية "وفا"

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)